ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع) (العدد الثاني- يونيو٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com

أبحـــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

المجلد التاسع ـ العدد الثاني (يونيو٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية ـ مجلة أبحـــــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة ـ شارع فلسطين
تلفون: ٧٧٧٤٧٩٥٩٦ ٩٦٧+

معرفة
E-MAREFA

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

doi

Crossref

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

Google
Scholar

معامل التأثير العربي

OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

Arcif
Analytics

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
١٥ أكتوبر ٢٠٢١م

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالإتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html
دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#
معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:
https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/
لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:
arcival@ekb.eg

تحياتى
الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨

الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (**لم نرصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (**الرابعة Q4**).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف **Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل – رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

سكرتير التحرير

أ.د. أحمد مذكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريبي (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عبود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msgh73@gmail.com
أ.م. د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نغش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)
d_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)
drezz1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة) : أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية) : د. نائل شامي

التـنسـيـق والإخـــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني	**النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي**

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات**: توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- **الأسس العامّة للسانيات، في اللسانياتِ التمهيديةِ الموجَّهةِ إلى القارئ العربي**

د. خالد عبد الحليم العَبسي.....(١ - ٦١)

- **منهج العلامة يحيى بن القاسم العلوي المشهور بـ (الفاضل اليمني) (المتوفى سنة : ٧٥٠هـ) في تفسيره "مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل"**

د. سعيد محمد عبد السلام الحداد & أ. نبيلة عبد القوي عبده ثابت الحميري.....(٦٢ - ١١٣)

- **التنمية السياحية المستدامة في جزيرة كمران (معطيات وتوجهات)**

د. فتح علي عبد الله الشعيبي.....(١١٤ - ١٥٨)

- **الحديث الكذب والموضوع عند الإمام أبي حاتم الرازي من خلال كتاب الجرح والتعديل لابنه**

د. هشام بن عبد العزيز بن سعد الحلاف.....(١٥٩ - ١٩٨)

- **ركائز تدبُّر القرآن الكريم "دراسة تأصيلية تطبيقية"**

د. عبد الرحمن بن سند بن راشد الرحيلي.....(١٩٩ - ٢٣٦)

- **الأحكام التكليفية للعلاقات المالية في الإجارة والقرض**

د. أحمد بن محمد بن أحمد الأزوري.....(٢٣٧ - ٢٨٠)

- **الهدي النبوي في الوقاية من الأوبئة، والحدِّ من انتشارها، والاستفادة منه في مجال الدعوة**

د. فهد عامر العجمي.....(٢٨١ - ٣٣٦)

- **قسمة مال الصلح عن القصاص بين أولياء الدم**

د. مشعل بن صالح بن عبد الله المهيلب.....(٣٣٧ - ٣٧٠)

- **مصطلح (من أوعية العلم) دراسة نظرية عامة ونماذج تطبيقية من كتاب "تذكرة الحفاظ" للذهبي**

د. عبير سالم مطلق الحربي.....(٣٧١ - ٤٠٨)

- **الدلالات الدعوية لربط أركان الإسلام بالآيات الكونية دراسة تحليلية دعوية**

د. حسن بن يحيى ظافر الشهري.....(٤٠٩ - ٤٥٢)

- **المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية**

د. علي مناور رده الجهني وآخرون.....(٤٥٣ - ٤٩٢)

- **شعر محمد محمود الزبيري: دراسة أسلوبية قصيدة رثاء شعب نموذجا**

د. عمر بن نوح بن تامر المطيري.....(٤٩٣ - ٥٣٧)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فإنه لمن دواعي السرور أن نقدم للباحثين هذا الإصدار المتمثل في [المجلد التاسع] (العدد الثاني) من مجلة أبحاث، وقد حوى هذا الإصدار اثني عشر بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

ويأتي موعد هذا الإصدار متزامنا مع تحديث موقع المجلة الإلكتروني، وظهوره بحلته الجديدة، مواكبة لتطلعات ومتطلبات زوار الموقع.

إن انتظام مجلة أبحاث للسنة التاسعة على التوالي دون توقف مدعاة للفخر والاعتزاز بكوادرنا التي تعمل ليل نهار من أجل استمراريتها، مستمدين العون من الله تعالى ثم من دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل،** الذي لا يتردد في دعم كل ما فيه تجويد وتحسين أداء المجلة.

ومن هنا يطيب لنا في هيئة تحرير المجلة أن نختم هذه الكلمة بتوجيه كلمة شكر وتقدير لجميع الباحثين من الجامعات اليمنية والعربية الذين أسهموا في رفد المجلة بأبحاثهم القيمة، والشكر موصول للمحكّمين الذي أثروا تلك البحوث بملحوظاتهم العلمية القيمة.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

شعر محمد محمود الزبيري: دراسة أسلوبية
قصيدة رثاء شعب نموذجا

د. عمر بن نوح بن تامر المطيري

الأستاذ المساعد بكلية الآداب والعلوم، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

o.almotiry@psau.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٢/ ٢/ ٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث:** ٦/ ٣/ ٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-009-002-012

الملخص:

هذا البحث عنوانه: (شعر محمد محمود الزبيري، دراسة أسلوبية: قصيدة رثاء شعب نموذجا)، وهو بحث تناول التحليل الأسلوبي لقصيدة من شعر الزبيري، عنوانها (رثاء شعب). وتكمن أهمية البحث في كونه محاولة للكشف عن أسلوب الزبيري ودوره في الخطاب الشعري، وللتعرف على عبقرية الشاعر في احتواء اللغة واستعمال تقنياتها في التأثير في المتلقي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل، وهو تحليل لأسلوب الشاعر من خلال قصيدته (رثاء شعب) يتناول مستويات اللغة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي حتى يحقق هدفه الذي تمثل في : الكشف عن السمات والظواهر الأسلوبية التي تضمنتها هذه المرثية لبيان مدى تمكن الشاعر من التعبير عن تجربته الشعرية، ومدى تأثيرها في المتلقي.

وقد جاء البحث في أربعة مباحث، تناول في الأول مفاهيم نظرية عن الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وتناول في المبحث الثاني المستوى الصوتي، وفي المبحث الثالث المستوى التركيبي، وفي المبحث الرابع المستوى الدلالي.

الكلمات المفتاحية: شعر الزبيري، رثاء شعب، دراسة أسلوبية.

The Poetry of Mohammed Mahmoud Al-Zubairy: a Stylistic Study

The Poem "A People's Lament" as a Model

Dr. Omar bin Nouh bin Tamer Al-Mutairi

Assisstant Professor at the College of Literatures and Sciences, Prince Saddam bin Abdul-Aziz University - Saudi Arabia

o.almotiry@psau.edu.sa

Date of Receiving the Research: 22/2/2022 **Research Acceptance Date**: 6/3/2022

Doi: 10.52840/1965-009-002-012

Abstract:

This research is entitled: The Poetry of Mohammed Mahmoud Al-Zubairy, a Stylistic Study: The Poem "Pathos of a People" as a Model. It is a study dealing with the stylistic analysis of a poem of Mohammed Mahmoud Al-Zubairy, entitled (A People's Lament). The importance of the research lies in being an attempt to reveal Al-Zubairy's style and its role in poetic discourse and to identify the poet's genius in containing the language and using its techniques to influence the recipient. The research adopted the descriptive approach based on analysis, which is an analysis of the poet's style through his poem (A People's Lament) that deals with the levels of language: the phonemic level, the structural level, and the semantic level, in order to achieve its goal, which is represented as: uncovering the stylistic features and phenomena included in this epitaph to show the extent to which the poet was able to express his poetic experience, and the extent of its impact on the recipient.

The research is in four chapters: in the first, it deals with theoretical concepts of stylistics and its relationship with other sciences; in the second, it deals with the phonetic level; in the third, it deals with the structural level; and in the fourth, with the semantic level.

Keywords: Al-Zubairy's poetry, People's Lament, stylistic study.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعــدُ....

فإنه لما كان الشعر وسيلة الشعوب للتعبير عن أحاسيسها ومرادها، وصدى مدويا لمعاناتها، فهذا الزبيري – رحمه الله تعالى – الشاعر اليمني الثائر قد سخر معظم شعره للتعبير عن هموم وطنه، ومعاناة أبناء شعبه، وبث فيهم روح التحرر والثورة ورفض الخضوع للظلم.

وعلى أساس من ذلك فقد اختار الباحث إحدى قصائد الزبيري موضوعاً لبحثه، هذه القصيدة هي بعنوان (رثاء شعب) كتبها الزبيري على إثر مصرع الثورة اليمنية الدستورية عام ١٩٤٨م؛ حيث يقول الزبيري: كتبتها وأنا مطارد في الهند، هارب من البشر، ومحظور على أن أمشي ظهر الأرض، اسمي مسجل في القائمة السوداء بمصر، في عهد الفاروق[١].

وتكمن أهمية البحث في كونه محاولة للكشف عن أسلوب الزبيري ودوره في الخطاب الشعري وللتعرف على عبقرية الشاعر في احتواء اللغة واستعمال تقنياتها في التأثير في المتلقي من خلال تحليل قصيدته (رثاء شعب).

ويكمن سبب اختيار هذه القصيدة في كون موضوع رثاء الشعوب موضوع نادر في الشعر العربي.

ويهدف البحث إلى:

- الكشف عن مفهوم الأسلوبية وصلتها بالعلوم اللغوية الأخرى.
- بيان دور الظواهر الصوتية في بناء دلالة نص موضوعه رثاء شعب.
- بيان دور الظواهر التركيبية في بناء دلالة نص موضوعه رثاء شعب.
- بيان دور الظواهر المعجمية في بناء دلالة نص موضوعه رثاء شعب.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل، وهو تحليل لأسلوب الشاعر من خلال قصيدته (رثاء شعب) يتناول مستويات اللغة: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي حتى يحقق أهدافه التي تمثلت في : الكشف عن السمات والظواهر الأسلوبية التي تضمنتها هذه المرثية لبيان مدى تمكن الشاعر من التعبير عن تجربة شعرية نادرة موضوعها

(١) ينظر: ديوان (صلاة في الجحيم)، محمد محمود الزبيري، دار الهناء، القاهرة، ١٩٦١م، ص ١٣٣.

رثاء شعب، وبيان مدى تأثيرها في المتلقي.

وقد جاء البحث في أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: وعنوانه (الأسلوبية: مفهومها، وعلاقتها بالعلوم اللغوية الأخرى) تناول فيه الباحث مفاهيم نظرية عن الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى. وقد جاء هذا المبحث في محورين، هما:

المحور الأول: مفهوم الأسلوبية

المحور الثاني: صلة الأسلوبية بالعلوم اللغوية الأخرى

المبحث الثاني: وعنوانه (التحليل الأسلوبي للمستوى الصوتي) حلل فيه الباحث المستوى الصوتي تحليلا أسلوبيا يكشف عن دور الظواهر الصوتية والموسيقية في بناء النص ودلالته. وقد جاء هذا المبحث في محورين، هما:

المحور الأول: الموسيقا الخارجية

المحور الثاني: الموسيقا الداخلية

المبحث الثالث: وعنوانه (التحليل الأسلوبي للمستوى التركيبي) حلل فيه الباحث المستوى التركيبي تحليلا أسلوبيا يكشف عن دور نوع الجملة والانزياح التركيبي في بناء النص ودلالته. وقد جاء هذا المبحث في محورين، هما:

المحور الأول: تحليل الجملة

المحور الثاني: تحليل الانزياح التركيبي

المبحث الرابع: وعنوانه (التحليل الأسلوبي للمستوى الدلالي) حلل فيه الباحث المستوى الدلالي تحليلا أسلوبيا يكشف عن دور المعجم اللغوي والحقول الدلالية في بناء النص ودلالته. وقد تناول هذا المبحث أحد عشر حقلا لغويا بالتحليل الأسلوبي.

الخاتمة: وفيها دوّن الباحث أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: (الأسلوبية: مفهومها، وعلاقتها بالعلوم اللغوية الأخرى)

تعد الأسلوبية مجالاً من مجالات البحث المعاصر، يدرس النصوص الأدبية محاولاً الالتزام بالمنهج الوصفي، فيحلل الأساليب، ويكشف عن قيمها الجمالية منطلقاً من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص. وهناك صلة وثيقة بين الأسلوبية وعلم اللغة والبلاغة والنقد الأدبي؛ إذ يتمم بعضها بعضا، ونقطة الانطلاق لها في ذلك هي اللغة [٢].

المحور الأول: مفهوم الأسلوبية

المفهوم اللغوي

يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، والأسلوب بالضم الفن، ويقال أخذ فلان في أساليب القول أي: أفانين منه [٣]. وفي المعجم الوسيط: الأسلوب الطريق الممتد، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه[٤].

المفهوم الاصطلاحي

يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة أسلوبية لا يمكن أن تعرّف بشكلٍ مُرضٍ، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها. ومع ذلك يمكن أن تعرف الأسلوبية بأنها: فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية، أو للاختيارات اللغوية التي يقوّم بها المتحدثون والكتاب في السياقات – البيئات – الأدبية وغير الأدبية [٥]. والأسلوب في العصر الحديث له تعريفات عدة، وفقاً لتعدد الاعتبارات، ويمكن عرض أبرزها من وجهة نظر ألسنية على النحو الآتي:

١- باعتبار المتكلم أو المخاطِب: هو الكاشف عن فكر صاحبه ونفسيته.

٢- المتلقي أو المخاطَب: هو سمات النص التي أثرها عند المتلقي، أياً كان هذا الأثر.

٣- باعتبار الخطاب: هو الطاقة التعبيرية الناجمة عن الاختيارات اللغوية[٦].

---

(٢) الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، عمان، دار المسيرة، ط١/ ٢٠٠٧، ص٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور المصري، بيروت، دار صادرة، ط ١/ د.ت، ج١/ ص٤٧١.

(٤) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط خاصة بوزارة التربية والتعليم/ ٢٠٠٧، ج١.

(٥) الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، عمان، دار المسيرة، ط١/ ٢٠٠٧، ص٧.

(٦) ينظر: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، عدنان بن ذريل، اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٠.

وإذا كنا نتحدث عن الأسلوب والأسلوبية، فمن الجدير بالذكر أن نفرِّق بين عالم الأسلوب والأسلوبي، فمن حلّل النص تحليلاً لغوياً ليلحظ جماليته، ليس أسلوبياً، وإنما هو عالم أسلوب، وهنا يتضح جلياً أن مصطلح أسلوبية يختلف عن مصطلح علم الأسلوب، لأن علم الأسلوب يقف عند تحليل النص بناءً على مستويات التحليل وصولاً إلى علم بأساليبه، بينما الأسلوبية هي التي تتجاوز النص المحلل المعلومة أساليبه إلى نقد تلك الأساليب، بناءً على منهج من مناهج النقد، ولا تكون الأسلوبية رديفاً لعلم الأسلوب في حالٍ من الأحوال، كما ظن بعضهم أن الحاصل اختلاف من أثر الترجمة بين المشارقة والمغاربة(٧).

والأرض التي خرجت الأسلوبية منها هي علم اللغة الحديث، ومن هنا يمكن القول: إن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علماً يدرس لذاته، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي، أو الاجتماعي، تبعاً لاتجاه هذه المدرسة أو تلك. فالأسلوب طريقة في الكتابة، وهو من جهة أخرى طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب ولجنس من الأجناس ولعصر من العصور(٨).

المحور الثاني: صلة الأسلوبية بالعلوم اللغوية الأخرى

أولاً: الأسلوبية وصلتها بعلم اللغة:

علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي علاقة منشأ ومنبت، ووفق ما يرى بعض الباحثين تتحدد الأسلوبية بكونها أحد فروع علم اللغة؛ يقول الدكتور يوسف أبو العدوس: والأقرب إلى المنطق اعتبارها – أي الأسلوبية –علما مساوقا لعلم اللغة، لا يُعنى بعناصر اللغة من حيث هي، بل بإمكانياتها التعبيرية، وعلى هذا الأساس تكون لعلم الأسلوب الأقسام نفسها التي لعلم اللغة(٩).

ويختلف الدارس اللساني عن الدارس الأسلوبي؛ فالدارس اللساني يصف اللغة وصفاً دقيقاً، بالدرجة الأولى، واهتمامه باللغة بشكل عام، أي أن التعبيرات الأدبية لا تعنيه، بخلاف

(٧) الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، عمان، دار المسيرة، ط١/ ٢٠٠٧، ص٣٧ وما بعدها.
(٨) الأسلوبية، بيير جيرو، حلب سوريا، مركز الإنماء الحضاري، ت: منذر عياشي، ط٢/ ١٩٩٤م، ص٩.
(٩) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٣٩.

الدّارس الأسلوبي، فهدفه تحديد لغة الخطاب المادي لإظهار اللغة الأدبية[١٠].

وكثير من الباحثين لا يستطيعون التفريق بين التحليل الأسلوبي والتحليل اللغوي، ومن يحاول منهم يصل إلى الإغماض والتعمية، وللتفريق بينهما يُنظر إلى الغاية والهدف من كلا العملين، فالذي ينظر إلى النص الذي يُعمل فيه على أنه نص لغوي، المراد منه معرفة أساليب الكاتب للخروج بقواعد لغوية علمية قابلة للتعميم، فهو دارس لغوي، أو محلل لُغوي، والذي ينظر إلى النص على أنه لغوي المراد منه معرفة أساليب الكاتب، وتمايزه عن غيره من الكتّاب، وتحديد طريقته الخاصة في المنهج، والمعالجة من خلال التحليل الصرفي أو الصوتي أو النحوي أو الدلالي، فهو دارس أو محلل أسلوبي[١١]. وتظهر العلاقة جلية بين الأسلوبية وعلم اللغة في أن الأسلوبية أقامت تحليلاتها على المستويات اللغوية التالية:

- المستوى الصوتي، ويركز هذا المستوى على: أ-الوقف ب-الوزن ج-النبر والمقطع د-التنغيم والقافية. وفي هذا المستوى يمكن دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله، والأثر الذي يحدثه، كذلك يمكن دراسة تكرار الأصوات، والدلالات الموحية التي تنتج عنه.
- المستوى التركيبي، ويمكن في هذا المستوى دراسة الجملة، والفقرة، والنص، وما يتبع ذلك، مثل الاهتمام بـ: طول الجملة وقصرها، والمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والصفة والموصوف، والإضافة، والصلة، والتقديم والتأخير، والعدد والمعدود، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والروابط، والصيغ الفعلية، والزمن، والبناء للمعلوم والمجهول ونحوها.
- المستوى الدلالي، وفي هذا المستوى يمكن دراسة: الكلمات المفاتيح، الكلمة والسياق الذي تقع فيه وعلاقتها الاستبدالية والمتجاورة، الاختيار، المصاحبات اللغوية، الصيغ الاشتقاقية، المورفيمات كعلامات التأنيث والجمع والتعريف. ويندرج تحت هذا المستوى، المستوى البلاغي بما فيه من: أ- الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، كدراسة أساليب الاستفهام، والأمر والنداء، والدعاء، والتعجب، والنهي... والمعاني التي يخرج إليها كل نوع. ب- الاستعارة. ج- المجاز د- البديع ودوره الموسيقي[١٢].

---

(١٠) المرجع السابق.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٥٠ وما بعدها.

ثانياً: الأسلوبية وصلتها بالنقد الأدبي:

وفيما يتصل بعلاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي ثلاثة اتجاهات:

١- الاتجاه الأول: يرى أن العلاقة جزئية، ففي النقد بعض ما في الأسلوبية وزيادة، وفي الأسلوبية ما في النقد إلا بعضه.

٢- الاتجاه الثاني: يرى أن النقد قد استحال إلى نقد الأسلوب، وصار فرعا من فروع علم الأسلوب.

٣- الاتجاه الثالث: يرى أن العلاقة بين الأسلوبية والنقد هي علاقة جدلية، قائمة على ما يمكن أن يقدمه كل طرف للآخر(١٣).

ومن المسلم به أن الأسلوبية ليست بديلاً للنقد؛ لأن كلاً منهما يقدم ما لا يقدمه الآخر في خدمة النص، ولكونها ليست بديلاً للنقد لا ينقص من قيمتها وأهميتها.

ويتبين أن العلاقة أو الصلة بين الأسلوبية والنقد الأدبي صلة وثيقة، فكل منهما يصف ويحلل ويركب ويفسر، ولكن، بينما تكتفي الأسلوبية بالكشف والتقرير، يعمد النقد إلى التقييم وإصدار الأحكام، ولا شك أن النقد الأدبي يستقيم أكثر إذا ما أفاد من التحليلات الأسلوبية.

وإذا كانت الأسلوبية تهتم بأوجه التراكيب ووظيفتها في النظام اللغوي؛ فإن النقد يتجاوز ذلك إلى العلل والأسباب، والتقارب بينهما يكمن في محاولة الكشف عن المظاهر المتعددة للنص الأدبي، من حيث التركيب واللغة والموسيقا.

والفارق بين النقد والأسلوبية يتأتى من الأدوات والأهداف أو الغايات، فإذا كانت أدوات الأسلوبية تتوقف على اللغة فحسب، فإن النقد بعينه يعد اللغة إحدى أدواته، وما داخله من انزياحات عن القاعدة المعيارية، فإن هدف النقد هو الإجابة عن أسئلة فحواها كيف؟ ولماذا؟ مستعيناً بكل ما يراه من أدوات تخدم هدفه(١٤).

ثالثاً: الأسلوبية وصلتها بالبلاغة:

بقيت الدراسات الأسلوبية المعاصرة تردد المقولة التي مفادها أن الأسلوبية وليدة البلاغة، ووريثها الشرعي؛ حيث يلحظ الدارسون علاقة حميمة بين البلاغة والأسلوبية، فهذا ((بيير

(١٣) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٥٢ وما بعدها.

(١٤) المرجع السابق، ص٥٤.

جيرو)) يؤمن بأن الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة.

ويمكن القول: إن الأسلوبية كعلم ألسني حديث لا يمكن أن تكون بديلاً من النقد الأدبي، والبلاغة؛ فالبلاغة لا يمكن الاستغناء عنها، والأسلوبية لا تستطيع أن تقوم مقام البلاغة، على الرغم من أنها تستطيع أن تنزل إلى خصوصيات التعبير الأدبي.

وتتبين لنا أوجه الاختلاف بين البلاغة والأسلوبية في النقاط التالية:

١- يتجه البحث البلاغي إلى الاختصاص بنوع خاص من الكلام، هو الكلام الأدبي، أما التحليل الأسلوبي - يشمل أجناس الكلام كلها؛ لذا فالبلاغة تختصر اهتمامها على تصنيف الأشكال البلاغية (التشبيه، المجاز، الاستعارة...) داخل النصوص الأدبية، ومن هنا تأتي عنايتها باللغة الأدبية عموماً والشعرية خاصة. وعليه فإن البلاغة تبتعد عن دراسة أنماط الكلام المتعددة في السياقات اللغوية والاجتماعية المختلفة، أما الأسلوبية المعاصرة فقد اتخذت لنفسها آفاقاً واسعة، تمثلت في استيعابها لأنماط الكلام المختلفة، ومن هنا عنيت الأسلوبية بدراسة التنوع اللغوي عامة[١٥].

٢- الأسلوبية تعتني بالمخاطِب(المتكلم)، وبحالته النفسية والاجتماعية، والبلاغة أهملت المخاطِب (المتكلم)، وعنيت بالمخاطَب.

٣- يعد المنطق الأرسطي الأساس المنهجي الذي ضبطت فيه علوم البلاغة، في حين تحددت مجالات الأسلوبية في إطار اللسانيات المعاصرة؛ فالبلاغيون أنشأوا عملهم في ظل سيادة المنطق الأرسطي على التفكير العلمي -حتى في الموضوعات الأدبية -لخدمة الخطابة أكثر من خدمة الفن الشعري؛ ولذلك فإن أهم عنصر في ظروف القول عندهم هو الحالة العقلية للمخاطَب. أما علم الأسلوب فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة، وقد عُني علماء النفس المحدثون بالجانب الوجداني من الإنسان أكثر مما عنوا بالجانب العقلي؛ ولذلك نجد (الموقف) في علم الأسلوب أشد تعقيداً من مقتضى الحال.

٤- يغلب على البلاغة الطابع التفتيتي، أي تجزئة الظاهرة الأدبية، في حين يغلب على الدراسة

(١٥) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٤٦ وما بعدها، والبلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب، مصر، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١/ ١٩٩٤م، ص٢٥٩ وما بعدها، وينظر: مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، مكتبة الجبرة العامة، ط١/ ١٨٢م، ط٢/ ١٩٩٢، ص٤٥ وما بعدها.

الأسلوبية تصورات البنية والمنظومة. وقد وقّفت البلاغة دراستها عند حدود التعبير، ولم تحاول الوصول إلى بحث العمل الأدبي، كما لم يتسنَ لها بالضرورة دراسة الهيكل البنائي لهذا العمل، وكان ذلك بمثابة تمهيد لحلول الأسلوبية في مجال الإبداع كبديل يحاول تجاوز الدراسة الجزئية القديمة، وإقامة بناء علمي يبتعد عن الشكلية البلاغية التي أرهقتها مصطلحات البلاغيين بتفريعات كادت تطغى على قيمها الجمالية[١٦]. وتهتم الأسلوبية بالنص وتدرسه من الداخل لكشف طبيعة العناصر اللغوية التي نظمت في نسق واحد متآلف، بمعزل عن ربط هذه العناصر بسياقات خارجية، فالأسلوبية تقرأ النص قراءة داخلية؛ لاستخلاص سماته الإيجابية والجمالية من خلال صياغاته اللغوية، ومن ثم فإن لكل نص خصوصية معينة تختلف عنها في نص آخر، فالأسلوبية ليست عملية تفسير فقط، وهي ليست منهجاً يأتينا بما لا نتوقع، وإنما هي نظرة جمالية تختلف من خلال الصياغة. أي أن القارئ الأسلوبي يستكشف السمات الإيحائية والجمالية والتأثيرية من خلال قراءته للنص الأكبر، والبحث فيه عن الأنماط الأسلوبية المختلفة[١٧]. أما البلاغة فإنها لا تدرس النص كاملا، بل تفتت النص، وتجزئ البيت والبيتين أو الجملة والجملتين، وتحاكم المنتخب على أساس موافقة القواعد الموضوعة سلفاً؛ فالتحليل البلاغي حفر في الجملة بوصفها أكبر وحدة قابلة للتحليل، أي أن البلاغة اعتمدت على نحو الجملة، فكان تركيزها على الشاهد والمثال، أما التحليل الأسلوبي فقد التفت نحو النص، حيث يجري تطور وسائل التحليل اللغوي، ورفع كفاءتها لتكون قادرة على معالجة العلاقات النحوية فيما وراء الجملة، وعلى وصف الخواص الأسلوبية التي تحقق الاستمرارية البنيوية للنص، ووسائل الربط والسبك اللغوية والمضمونية[١٨].

٥- علم البلاغة علم لغوي قديم، وعلم الأسلوب علم لغوي حديث، والعلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شيء ثابت، في حين أن العلوم اللغوية الحديثة تسجل ما يطرأ عليها من تغير وتطور. لذلك فعلم الأسلوب يسجل الظواهر، ويعترف بما يصيبها من تغير، ويحرص فقط

(١٦) البلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب، ص٥٩

(١٧) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ٦٩

(١٨) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٧١.

على بيان دلالتها في نظر قائليها ومستمعيها أو قارئها، فطبيعي ألا تتحدث عن خطأ وصواب[١٩]؛ فالنظرة نحو(النص) مختلفة اختلافاً يولد الاختلاف في تحليل النص، وطرق تناوله، فالتوظيف اللغوي في البلاغة يعالج معالجة معجمية، ونحوية، وبيانية وتركيبية من حيث الصحة والخطأ، والمناسبة للمقام، والفصاحة وعدم الفصاحة، بينما يعالج في الأسلوبية المفردات والجمل والنصوص معالجة نفسية واجتماعية وسياسية. وبكلمة أخرى فالأسلوبية تهتم بجميع أركان العملية الإبداعية: المبدع، والمتلقي، والنص، تحلل النص؛ لتستخلص خصائصه، بينما البلاغة تعتمد على معايير جاهزة، ترصدها في النص للتعبير عن نية المبدع تبعاً لاختلاف مقتضيات الحال. إذن فالأسلوبية علم لغوي حديث، ينظر إلى اللغة بوصفها كائناً حياً متغيراً، يسجل الظواهر ويعترف بما يصيبها من تغيير[٢٠].

٦- البلاغة فصلت الشكل عن المضمون في الخطاب الألسني، فميزت بين الأغراض والصورة، أما الأسلوبية ترفض مبدأ الفصل بين الدال والمدلول.

٧- الأسلوبية تفتت الظاهرة البلاغية إلى أجزاء، من أجل معرفة دلالة الأجزاء وليس لغرض التفتيت فقط.

المبحث الثاني: (التحليل الأسلوبي للمستوى الصوتي)

قصيدة (رثاء شعب) للزبيري نموذج لقصيدة البيت (القصيدة العمودية) في الشعر العربي، ويتمثل المستوى الصوتي في قصيدة البيت (القصيدة العمودية) في الإيقاع الموسيقي. ودراسة المستوى الصوتي، أو البنية الإيقاعية لقصيدة ما، تعني دراسة كل ما يثير نغماً في الأذن، ويترك سروراً وأثرا في النفس، أو يجذب الانتباه؛ إذ إن القيم الصوتية في لغة الشعر هي نقطة الانطلاق عند الشروع في وصف نص شعري؛ لذلك فإنه يجب على الباحث البدء بالأهم إلى المهم عند دراسته لأية بنية نصية يريد اكتشاف أسرارها، وإزاحة النقاب عن دلالاتها[٢١]. والإيقاع الموسيقي في قصيدة البيت (العمودية) يتمثل في لونين من الموسيقا، هما: الموسيقا الخارجية، والموسيقا

(١٩) مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، ص٤٥.

(٢٠) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٧٤.

(٢١) البنيات الأسلوبية في مرثية (بلقيس)، لنزار قباني، رشيدة بوديدة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١.

الداخلية، والجانبان متلاحمان في إبراز موسيقا القصيدة المؤثرة الجاذبة للمتلقي.

المحور الأول: الموسيقا الخارجية

تشمل الموسيقا الخارجية الأوزان الشعرية، والقوافي والتفعيلات، وعددها، وأثرها الموسيقي، وجوانب أخرى، والوزن هو جملة التفعيلات التي تنظم فيها الكلمات فتحدد نوعه، وهو أول ما يقرع الآذان بجرسه وإيقاعه المنتظم، وتتمثل الموسيقا الخارجية في النقاط التالية:

أ- **الوزن**

إن للوزن أهمية كبيرة في الشعر إذ أجمع نقاد العرب على أنه أبرز شيء في الشعر؛ لذلك فإن ابن رشيق القيرواني يعتبر الوزن أعظم أركان الشعر وأولاها خصوصية[٢٢]. وأوزان الشعر العربي نوعان: أوزان صافية وهي التي تشكلها تفعيلة واحدة متكررة في شطري البيت، كالكامل، والرجز، والمتقارب، وأوزان مركبة وهي ما تشكلها تردد تفعيلتين كالطويل، والبسيط. وإذا كان الوزن المفرد التفعيلة يقوم على التناسب الذي ينطوي عليه، فالبحر المركب، يكون أكثر تنوعاً، وبالتالي فإنه ينطوي على قيمة لا توجد في الوزن المفرد التفعيلة؛ ومن أجل ذلك، وازدواج الوحدة يشير إلى التنوع الذي ينطوي عليه تناسب الحركات والسواكن في البحرين[٢٣].

ب- **الإيقاع**

هو عباره عن تردد ظاهرة صوتية معينة، على مسافات محددة؛ لذلك فهو ليس الوزن بل هو أشمل، إذ الوزن مضمن فيه، فكل موزون ذو إيقاع، والعكس غير صحيح، فالقران الكريم له إيقاعه الخاص، ولكنه غير ذي وزن، وكذلك الأحاديث النبوية والخطب، وكثير من فنون النثر[٢٤].

وهناك من الباحثين من يخلط بين الإيقاع والوزن، فيستخدم الإيقاع بمعنى الوزن، يقول الدكتور محمد العمري: الإيقاع هو الملمح النوعي للشعر العربي منذ القديم، أو على الأقل هو

(٢٢) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، مريم نوري، مذكرة ماجستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ٢٠١٤، ص٣٣.

(٢٣) المرجع السابق.

(٢٤) قصيدة (قدًى بعينيك) للخنساء، دراسة أسلوبية، البكاري أخذاري، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤م، ص٤٥.

الملمح الحاضر في كل النصوص التي لم ينازع في شعريتها، أعني هو الشرط الضروري لدخول نص ما منطقة الشعر [٢٥].

وهذا الدكتور عبد القادر أبو شريفة في كتابه (مدخل إلى تحليل النص الأدبي) يعتبر الإيقاع من عناصر الشعر، وأن هذا الإيقاع يعتمد على الوزن الخارجي والداخلي من بين ما يعتمد عليه[٢٦]. والإيقاع في الشعر العربي يهتم بأمرين، هما:

١- الوحدة الموسيقية التي تتمثل فيها التفعيلة، نحو: فعولن، فاعلن، مفاعيلن... إلخ، وما يحدث في بنيتها من تنويع بالزحاف والعلل يؤدي إلى كسر الرتابة التي تنشأ من التكرار المطلق، ويؤدي بالتالي إلى إيجاد تنويع إيقاعي غني.

٢- حركة الأصوات الداخلية وتآلفاها دون الاعتماد على التفعيلة، فقد يكون الوزن سليماً ولكن الإيقاع ضعيف، وقد يكون الوزن معلولاً ولكن الإيقاع أخاذ متماسك، وقد لا يكون وزن كما في النثر، ولكن الإيقاع حيوي كما في الخطب.

ج- البحر

الشاعر الذكي هو الذي يستطيع تحديد البحر الذي يستوعب كل مشاعره وأحزانه، ويبدع فيه، وإن كان النقاد والأدباء قد انقسموا إيزاء هذه المسألة -تحديد البحر -إلى قسمين: فريق يرى أن هناك علاقة بين البحر والموضوع، وفريق آخر لا يرى أن للبحر علاقة وطيدة بموضوع القصيدة؛ ذلك أن المعاني المختلفة تفترض بحوراً مختلفة، لذا يجب في صناعة الشعر اختيار البحر المناسب للمعنى المناسب؛ ولذلك ظهرت فئة ترى صلة أكيدة بين طبيعة المعاني، وطبيعة الأعاريض الشعرية، حتى إن تسمية البحور مشتقة من صفاتها طولاً أو انبساطاً، أو خفةً أو انسراحاً [٢٧].

وهذه المرثية- موضوع الدراسة- من القصائد الرثائية التي جاءت على بحر البسيط، وقد استطاع الزبيري أن يصور مشاعره الرثائية الحزينة على وطنه - وهو الثائر المناضل- من خلال

(٢٥) مسألة الإيقاع في الشعر الحديث، مجلة فكر ونقد، س٢، العدد ١٨، دار النشر المغربية، ١٩٩٩، ص٥٥.

(٢٦) مدخل إلى تحليل النص الأدبي عبد القادر أبو شريفة، وحسين قزق، عمان الأردن، دار الفكر، ط٤/ ٢٠٠، ص٨٤.

(٢٧) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، ص٢٨.

هذا البحر، وهو من البحور التي تجود في التعبير على القسوة، وفي الوقت نفسه يجود بجانب الشجن من الإنسان، فالتفعيلتان اللتان تشكلان وزنه لهما أثر ودلالة، ذلك أن ((مستفعلن)) على وزن اسم الفاعل من الفعل ((مستفعل)) أي طلبتُ شيئاً ما، مثل استفهم: طلب الفهم، واسترفد: طلب الرفد، وما إلى ذلك، ونجد التفعيلة ((فاعلن))على وزن اسم الفاعل أيضاً، وهي من الفعل((فعل))أي أحدث شيئاً ما، فكأن الزبيري في هذا المقام –مقام الحزن والبكاء – يستبكي نفسه من خلال التفعيلة الأولى، ثم يبكي من خلال التفعيلة الثانية.

د-. القافية والروي

القافية في اللغة من القفو، وهو أن يتبع الشيء [٢٨] . وسميت بذلك لأنها تقفو آخر كل بيت، وكل قافية تتبع أختها التي قبلها فهي قوافٍ يقفو بعضها بعضا، وقافية كل شيء آخره، وقد اختلفت الأقوال في حدودها، فالخليل بن أحمد الفراهيدي يرى أن القافية هي: الحروف والحركات المحصورة بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك قبل الساكن الأول، وابن كيسان يرى أن القافية هي كل شيءٍ لزم إعادته في آخر البيت، والأخفش الأوسط يرى أن القافية هي آخر كلمة في البيت، وقطرب يرى أن القافية هي الحرف الأخير الذي تبنى القصيدة عليه.

والزبيري قد اختار لمرثيته الضاربة القافية المطلقة، وقد كرر هذه القافية في الأبيات كلها، وهذا التكرار قد جعلها تستوعب كل مشاعره الحزينة، ونحيبه، وآهاته المتواصلة، ويبدو في هذه القافية نفس هادئ بسيط يستوعب مشاعر الحزن والأسى (سينعيه، مراثيه، أعاديه، أمانيه، يهديه، ....) وقد كرر الشاعر بعض الألفاظ التي فيها القافية، نحو: مراثيه، نرثيه، ترثيه، وأهليه، أهليه، أهليه، دواهيه، دواهيه، دواهيه، مخازيه، تخزيه....)، ومن قواعد القوافي عند الشعراء ألاّ تكرر القافية نفسها في القصيدة –أي اللفظ نفسه– وإلا اعتبر ذلك عجزاً في النظم، وخروجاً عن الموازيين، وهزالاً في القصيدة، مما يفسد وقعها في أذن السامع [٢٩].

ويبدو أن تكرار بعض ألفاظ القافية في هذه المرثية –موضوع الدراسة –يعطي دلالة على مدى توسع الشاعر وتمكنه في تنويع السياقات، فمرة يقول: ترثيه، وأخرى مراثيه، وثالثة نرثيه، وكذا مخازيه، وفي هذا التكرار تنعكس المشاعر المتدفقة حزناً وألماً، وهي تعبر عن مدى تزاحم

(٢٨) لسان العرب ابن منظور المصري، بيروت، دار صادرة، ط١، د.ت، ج ٧، ص١٤٩.
(٢٩) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، ص٤٥.

الأنات والآهات التي لا يسعها استخدام اللفظة الواحدة في سياق واحد، مرة واحدة.

ويمثل حرف (الهاء) روياً للمرثاة، وقد أُشبع بالياء المكسورة لمناسبتها، ليمتد الصوت ومنه مد الأنين والتأوه الذي يوافق حالة الشاعر الكئيبة المحفزة للظهور والتأثير، واستعمال الزبيري للكسر أو لحركة الكسر مناسب في غرض الرثاء، واستعمال الكسر مناسب للرقة والعواطف اللينة المنكسرة أيضا[٣٠].

هـ- دراسة المطلع

المطلع: هو أول ما يلقاه القارئ من العمل الأدبي، فإذا ما كانت القصيدة داراً، فالمطلع بابها الذي منه نلجها، فنعرف ما بداخلها، فهو يمثل خيطاً أساسياً يربطنا بالنص، فنذوقه ونفهمه.

ومطلع هذه المرثاة -موضوع الدراسة -يبدو بالغ الأهمية، مثله مثل أي مطلع من مطالع القصائد العربية؛ ذلك لما يحمله هذا المطلع من دلالة على غرض القصيدة، ولذا فإن معظم القصائد التي تحتوي موضوعاً واحداً، مثل قصائد الرثاء -ومنها هذه القصيدة -التي لا يتصدرها غزل أو مقدمة طللية... تكون قيمة المطلع فيها ما يحمله من دلالات على غرض القصيدة[٣١].

ومطلع هذه المرثية بكائي، يظهر فيه المرثي منذ أول بيت، وقد بدأ الزبيري هذا المطلع بأسلوب النفي الذي يبين من خلاله عدم توقعه لهذا الشعب أن يصل إلى هذه الحالة التي أصبح عليها الآن.

وقد عني النقاد بالمطلع عناية فائقة، فوجهوا أنظار الشعراء إلى أن يبذلوا غاية جهدهم إلى الإجادة؛ فيه إدراكاً لقوة الأثر الذي يتركه هذا المطلع في النفس، وما يحدثه من جذب للسامع، بحيث يصرف همه إلى الإصغاء والاستيعاب. لذلك أصبحت المطالع سمة أسلوبية، يهتم بها معظم الباحثين والشعراء، وهم يعتبرون الإجادة فيها آية الحذق في صناعة الشعر.

المحور الثاني: الموسيقا الداخلية

في الموسيقا الداخلية تبدأ التشكيلات الموسيقية على مستوى أصوات الكلمة الواحدة، فيشكل تكرار كل صوت مع ما يجاوره إيقاعاً موسيقياً داخلياً، وتشكل الكلمات كل كلمة مع ما

(٣٠) مدخل إلى تحليل النص الأدبي، أبو شريفة، ص٨٢

(٣١) قصيدة قذى بعينيك، ص٢١.

يجاورها أيضاً إيقاعات الموسيقا الداخلية [٣٢]، ثم يسري هذا التشكل الداخلي الموسيقي على مستوى التركيب حتى يعم البيت، ثم يتشكل ثانية إيقاع معين بين البيت الواحد والذي يليه، حتى تعم الموسيقا الداخلية أجزاء القصيدة كلها.

وإذا كانت الموسيقا الخارجية لقصيدة ما هي الوزن وما يلحق به، والقافية وما يتعلق بها، فإن الموسيقا الداخلية هي كل ما من شأنه أن يحدث جرساً قوياً ونغماً مؤثراً في ثنايا القصيدة، سواء أكان مصدره صوتاً أم كلمة أم عبارة[٣٣]. والموسيقا الداخلية هي التي تنبعث من الحرف والكلمة والجملة، وتعني بدراسة موسيقا النفس التي تنبعث من صوت الحرف والكلمة، والعلل والزحافات، وهي موسيقا عميقة متفاعلة لا ضابط لها، تتفاعل مع الحرف في حركاته وجهره وصمته ومده، وتنبعث وفق حالة الشاعر النفسية فتتأثر بها، فالإيقاع الداخلي يكشف عن مختلف السمات اللغوية؛ لأنه صادر عن تجربة شعرية.

ومن أبرز أشكال الموسيقا الداخلية في هذه المرثية تكرار الأصوات، وتكرار الكلمات لما يحدثانه من إيقاع موسيقي يعبّر عن تجربة الشاعر ومختلف أحاسيسه، وبيان ذلك تحليلا على النحو التالي:

أ- تكرار الأصوات

يعتبر التكرار الصوتي من الأنماط التكرارية الأكثر شيوعاً في الشعر، حيث تشترك جملة من الأصوات وترابط في المستوى الصوتي لغرض خدمة المعنى وتجسيده، فالصوت يشكل وحدة أساسية هامة في خلق إيقاع موسيقا معينة يتعلق بالانفعال النفسي والمضمون اللغوي للمبدع، مما يثري العمل الأدبي ويعطيه أثراً جمالياً[٣٤].

وفي هذه المرثية –موضوع الدراسة –تكررت أصوات كثيرة جدا بشكل متفاوت؛ لتؤدي دورها المنوط بها، وهي تؤدي أدواراً ووظائف متنوعة، غير أنها منسجمة ومتكاملة كلها تهمس وتجهر في التعبير عن الآهات والأحزان التي تختلج في قلب الشاعر ونفسه.

ومن الأصوات التي تكررت كثيراً في هذه المرثية منذ أول بيت صوت (السين) وصوت

(٣٢) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٢٦٠.

(٣٣) قصيدة قذى بعينيك، دراسة أسلوبية، أخذاري، ص٣٩.

(٣٤) الدراسة الأسلوبية لقصيدة صلوات إلى بنت العشرين، مفدى زكريا، ص٣٣.

(الكاف)، وصوت (النون)، فصوت النون يتكرر في مطلع القصيدة خمس مرات، وفي البيت الثاني يتكرر ثلاث مرات، وفي البيت الثالث يتكرر ست مرات، دواليك...حتى آخر بيت نجد الصوت نفسه يتكرر في آخر بيتين سبع مرات، وهذا الصوت ينسجم مع غيره من الأصوات التي عبر الشاعر من خلالها عن أنين نفسه المكروبة .

وهنا صوت (الكاف) يتكرر بنسب مختلفة في معظم أبيات القصيدة، وفي المطلع نجده يتكرر مرتين، أما صوت(السين) فقد تكرر في المطلع –أول بيت في القصيدة –ثلاث مرات، وفي البيت الحادي عشر يتكرر أربع مرات، وتكرار هذا الصوت منذ أول بيت في القصيدة يعزز الموسيقا الداخلية في القصيدة؛ لكونه من أصوات الصفير فيعطيها طابعاً خاصاً، وكأن هذا الصوت المهموس نابع من نفس الشاعر، ليوضح تأزم حالته النفسية، بشكل يتناسب مع الحزن والتجربة المأساوية العميقة.

وأما حروف المد التي أتاحت للشاعر مد صوته بالأنين والآهات، فقد تكررت في أبيات القصيدة، بنسب مختلفة؛ لينفس الشاعر عن صدره المفعم حزناً من خلال مد النفس. ومعلوم أن أصوات المد من الأصوات المجهورة التي توحي بالقوة والرفض والتحدي، والجهر يتناغم مع ارتفاع الصوت، والهمس يتناغم مع انخفاض الصوت وهدوئه[٣٥].

ومن هنا فإن الزبيري قد نوع بين الأصوات المجهورة والمهموسة، فيهمس في المواضع التي تحتاج الهمس، ويجهر في مواضع الجهر، ليعبر عن الرفض، ويكشف عن الحقيقة المأساوية، وكل هذه الأصوات تخدم الغرض الموسيقي والنفسي، وتتناغم مع نفسية الشاعر المتأزمة.

إن السمات الصوتية في مرثية الزبيري –موضوع الدراسة –تعطي مؤشراً يوصل إلى إدراك جماليات فنية وأسلوبية، حيث تحصل المتعة بها من خلال انسجام الصوت مع المعنى والسياق العام للقصيدة، فالأصوات لها فاعلية جمالية ومعنوية تؤثر في النشاط الإيقاعي والانبعاث الموسيقي، وهذه الفاعلية الجمالية تتمدد بأشياء كثيرة، منها النغمة المميزة لكل صوت من الأصوات، والنغمة المميزة لكل صوت هي الصفات التي لها أضداد، كالجهر، والهمس، والشدة، والرخاوة، والاستعلاء، والاستفال، والإطباق، والانفتاح.

ب- تكرار الكلمات:

(٣٥) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص٢٦١.

يأتي تكرار الكلمات بعد تكرار الأصوات، وكلاهما يمثل إيقاعا مؤثرا من موقعهما في النص، وفي دلالتهما اللغوية والإيحائية. وتكرار هذه الكلمات المفاتيح [٣٦] في عمل أدبي معين، أو لدى مؤلف معين، يعني أنها ذات أهمية خاصة بالنسبة إليه، ومن ثم فإنها تمثل أو تشكل أدوات فاعلة للقارئ تمكنه من النفاذ في النصوص بفهم أكثر دقة، وبمعرفة أكثر انضباطاً وإحكاماً وعمقاً [٣٧]. وقد ذكر (سانت بيف) أحد رواد النقد الأدبي الحديث في فرنسا أن كل كاتب لديه كلمة مفضلة تتكرر كثيراً في أسلوبه، فتتفشى من غير قصد، بعض رغباته الخفية، أو بعض نقاط الضعف فيه. ويقول بودلير: لقد قرأت عند ناقد أنه لكي تكتشف عقلية شاعر ما، أو على الأقل تكتشف ما يشغل فكره أساساً، دعنا نفتش عن الكلمة أو الكلمات التي تتردد عنده كثيراً، فسوف تعبر هذه الكلمة عما يستحوذ على تفكيره [٣٨].

وتكرار الكلمة من أبسط أنواع التكرار، فهو يمثل ظاهرة حديثة تسهم في تحقيق فاعلية الخطاب الشعري، وإذا كان لأي كلمة في النص وظيفتها ودلالتها، فإن الكلمات المكررة، هي الأكثر حظاً في ذلك، وهي التي تجذب الانتباه أكثر. ومن فوائد التكرار التأكيد، والتقرير، والتعظيم، والتهويل. ومن خلال التكرار نتعرف على المعجم الشعري، لأي نص أدبي، كما نتعرف على الخصائص التي يتميز بها مبدعاً عن غيره، كما أنه يسهم في الكشف عن الدلالات الموضوعية والنفسية والفنية للنص وصاحبه [٣٩].

وفي هذه المرثاة نجد الكثير من الكلمات ترددت بنسب مختلفة، فقد تكرر الاسم، وتكرر الفعل، وتكرر الضمير، وتكررت الصيغة، وإليك بعضاً من ذلك مما يمثل سمة أسلوبية بارزة:

الكلمة	نوعها	تكرارها
الشعب	اسم	١٢مرة
الطغيان	اسم	٩مرات
الموت	اسم	٤مرات
صراخك	اسم	٤مرات
دموع	اسم	٥مرات

(٣٦) يقصد بالكلمات المفاتيح: الكلمات التي يكون لها ثقل تكراري وتوزيعي في النص، بشكل يفتح مغاليقه ويبدد غموضه.

(٣٧) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، ص١٥٥.

(٣٨) المرجع السابق.

(٣٩) شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي، دراسة أسلوبية، عصام أحمد، رسالة ماجستير، جامعة ذمار، اليمن، ٢٠١٣، ص٤٦.

الكلمة	نوعها	تكرارها
أمانيه	اسم	٤مرات
روحي	اسم	٤مرات
الدنيا	اسم	٥مرات
شعري	اسم	٤مرات
دواهيه	اسم	٣مرات
أفاعيه	اسم	٣مرات
شر	اسم	٣مرات
جهنم	اسم	٣مرات
حياً	اسم	٣مرات
أهليه	اسم	٣مرات
مرائيه	اسم	٢مرتين
كان	فعل ناقص	١٦مرة
أبكيه	فعل	٤مرات
تحترق	فعل	٤مرات
مات	فعل	٤مرات
ليس	فعل ناسخ	٤مرات
إن	حرف	١٢مرة
ما	حرف نفي	٥مرات
سوف	حرف	٤مرات

والمتأمل في الجدول السابق يجد أن كلمة (الشعب)، قد تكررت أكثر من ١٢مرة –صراحة –في مواضع مختلفة في القصيدة –غير العنوان –وذكرت مضمرة أكثر من ٥٣ مرة بضمير الغائب، وأكثر من ٣٧ مرة بضمير مستتر؛ وذلك لأن الشعب هو (المرثي)، وهذا التكرار دلالة على عدم مفارقة الشعب لنفس الشاعر وقلبه، وإيحاء بالمشاعر التي سيطرت على قلب الشاعر، ولهجت بها لسانه تجاه هذا الشعب.

ومع ما أفاده هذا التكرار من تأكيد معنى الإحساس والشعور نحو الشعب، فإنه يشكل نغماً موسيقياً ممتعاً يستشعره القارئ داخلياً فيكسبه التفاعل مع القصيدة، فيبدأ بالتقبّل والشعور بضرورة ملاحقة القصيدة حتى النهاية. وبذلك فإن كلمة (الشعب) المتكررة، توحي بأنها هي (الكلمة المحور)، كما سماها محمد مفتاح، وهي من الكلمات المفاتيح التي لها ثقل تكراري، وتوزيعي في النص، بشكل يفتح مغاليقه، ويبدد غموضه [٤٠].

والصورة المرتبطة بكلمة (الشعب) المتكررة تختلف من موضع لآخر، فكل موضع متعلق

(٤٠) الأبعاد الفنية والموضوعية لحركة الشعر المعاصر في اليمن، عبد العزيز المقالح، بيرت، لبنان، دار العودة، ط١/ ١٩٧٤، ص١٦٣.

بصورة جديدة وفكرة جديدة، ففي البداية –المقدمة –نجد الشاعر يبكي، ولكنه لا يستسلم، إذ يمنح الشعب عمره، الذي بقي له رغم أنفه، فالشعب يظهر في صورته الأولى الساذجة البدائية حيث يتهاوى به الطغاة يمنة ويسرة، ثم يأتي بعد ذلك في صورة صنفين من أهله، صنف مع الطغاة ضد الصنف المسالم، الذي لا حول له ولا قوة، ثم يأتي الشعب في صورة البائس الراضخ لفساد الطغاة، والناكس عن التغيير، وهو وحده المسؤول عما وصل إليه من رق وعبودية، وهو وحده صانع الطغاة وهو وحده القادر على الخلاص منهم. وفي ظل الانكسار المؤقت، الذي تصوّره الحُكام بأن الشعب في ظلمه قد استسلم لهم إلى الأبد، يأتي الشعب في صورة تفصح عن سطحية حاكميه وجهلهم بحركة التاريخ، وهذه الصورة هي الحقيقة التي تقول: إن الشعوب تغفو لكنها لا تموت(٤١).

الشعب أعظم بطشاً يوم صحوته ... من قاتليه وأدهى من دواهيه

ج- التضاد (الطباق):

تحسين اللفظ غالباً ما يكمن في تحسين المعنى، بحيث لا تكون هذه المحسنات مبتذلة، ولكن يستعملها الشاعر عفواً بدون تكلف، ومن تلك المحسنات الواردة في قصيدة (رثاء شعب) نكتفي بالطباق أو التضاد: وهو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وقد يكون بين اسمين أو فعلين، أو حرفين أو مختلفين، فيكون تقابل اللفظين مما يزيد الكلام حسناً وطرافة(٤٢).

والطباق هو المخالفة بين الألفاظ، لقصد وغاية، وهو يقوي المعنى ويؤكده، ويخلق دلالات مختلفة يرمي إليها الكاتب أو الشاعر المبدع لتجسيد همساته الشعرية، التي تعمل على توازنه نفسياً، والتضاد ليس زينة طارئة أو توشية عارضة، بقدر ما هو كشف عن حركة تجد تحققها في خيال المبدع (٤٣).

والجدول الآتي يبين الألفاظ المتضادة في قصيدة رثاء شعب، ودورها في تجسيد المعنى العام، وما تحدثه من تناغم موسيقي يجذب الانتباه.

(٤١) ديوان(صلاة في الجحيم)، ص١٣٣.

(٤٢) جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، بيروت، لبنان، دار المعارف، ت:محمد التنوخي، ط٤/ ٢٠٠٨م، ص٣٩١.

(٤٣) شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي، ص٥٨

الطباق	نوعه	الطباق	نوعه	الطباق	نوعه
الليل-الصباح	إيجابي	أموت- يبقى	إيجابي	نقضي-تبعثه	إيجابي
ماضيه-آتيه	إيجابي	نبني-تهدمه	إيجابي	نشعل-تطفيه	إيجابي
يقتله-يحييه	إيجابي	لنضحك- بواكيه	إيجابي	أطرده-ألويه	إيجابي
الفرحة-المأتم	إيجابي	يحني- رفعتُ	إيجابي		

الكلمات المتضادة في الجدول السابق تكشف عن الحالة الشعورية التي يعيشها الشاعر، وهي تكشف عن الشعور المتناقض المستمر حيث أن معظمها أفعال مضارعة تدل على الحركة المستمرة، والتفاعل، حتى يحل البناء والنور والحياة والفرحة محل الهدم والظلام والموت والمأتم.

ولذلك فالمتضادات في هذه القصيدة أو المرثية تمثل سمة أسلوبية بارزة، فالشاعر قد عمد إلى توظيف طباق الإيجاب؛ لكي يلفت انتباه المتلقي، ويقرب الفكرة إلى ذهنه، من خلال عقد المقارنات المختلفة، وهدفَ الشاعر من توظيفه إلى إقناع القارئ والتأثير فيه. أما من الناحية الجمالية، فقد شكلت الألفاظ المتضادة جرساً موسيقياً يثير الانتباه، ويؤكد المعنى ويوضحه، إضافة إلى كشف براعة الشاعر اللفظية.

المبحث الثالث: (التحليل الأسلوبي للمستوى التركيبي)

يعد المستوى التركيبي أبرز مستويات التحليل الأسلوبي؛ فهو يتتبع حركة تركيب جمل النص وما قد يعتري هذا التركيب من عدول وانزياح؛ وصولا للكشف عن دلالات نوع الجمل الواردة في النص، ودلالات الانزياح التركيبي، ودورهما في بناء دلالة النص.

وسوف يتم تناول هذا المبحث من خلال محورين، هما: تحليل الجملة، وتحليل الانزياح التركيبي.

المحور الأول: تحليل الجملة

يقتضي التحليل الأسلوبي للجملة في إطار المستوى التركيبي تحليل مكونات الجملة، وتحليل نوعها: خبرية، إنشائية، اسمية، فعلية، طويلة، قصيرة، أساسية، معترضة، منفية، مثبتة، وذلك لبيان دلالة كل حالة من حالات تركيبها التي تسهم في بناء دلالة النص، وتكشف عن السمات الأسلوبية للنص ولمبدعه.

وسوف يتم تحليل الجملة في إطار المستوى التركيبي في مرثية الزبيري (رثاء شعب) من خلال النقط التالية:

أولا: الجملة بين الخبر والإنشاء

الجملة تكون خبرية أو إنشائية، والخبرية عند البلاغيين هي: ما تحتمل الصدق أو الكذب، وتتكون من المسند والمسند إليه، بينما الإنشائية لا تحتمل الصدق ولا الكذب. وقد جاءت جمل هذه المرثاة متنوعة بين الخبر والإنشاء، وهذا التناوب بين الجملتين عمل على إشاعة الحركة والحيوية في القصيدة، وطرد الملل والرتابة اللذين قد يتسللان إلى ذهن القارئ.

والملاحظ يجد أن هذه القصيدة تمثل بركانا يكشف حالة مريرة، وزفرة توضح مدى حزنه؛ من أجل توضيح ذلك سيطرت الجمل الخبرية على النص، وكانت الجمل الإنشائية قليلة تتمثل في: الاستفهام (أنكبة ما أعاني... ؟)، (ويح الخيانات...؟)، والنداء (يا شعبنا...)، والأمر (فامدد يديك)، وهذه الأساليب لم ترد إلا مرة واحدة ما عدا الاستفهام ورد مرتين.

ثانيا: الجملة بين الطول والقصر

نوع الزبيري في هذه المرثية بين الجمل الطويلة والقصيرة، ونظرا لحماسة الزبيري وشجاعته، وموقفه الغاضب من استبداد الطغاة، ومن استسلام الشعب، وخضوعه لأولئك الطغاة الذين لا ترويهم الدماء المسفوحة، ولا تشبعهم الأعناق المذبوحة؛ فإنه يتوجه نحو الشعب بالنصح والعتاب معا، مستخدما في ذلك الجمل القصيرة (الإيجاز)؛ ذلك لأن الموقف موقف نصح وعتاب، والنصح بطبيعته ثقيل على النفس ولا يناسبه إلا الإيجاز.

ومن الجمل القصيرة في هذه المرثاة: فما صراخك في الأبواب يعطفه ، ولا سجودك في الأعتاب يرضيه ، لا عنقك المذبوح يشبعه ، ولا دمك المسفوح يرويه ، لم ترتفع من حضيض الرق مرتبة ، ولم تذق راحة مما تعانيه ، نبني لك الشرف العالي فتهدمه ، نسحق الصنم الطاغي فتبنيه [٤٤].

وحينما يتحدث الزبيري عن يأسه وحزنه وبكائه على الشعب، فإنه يستخدم الجمل الطويلة؛ لعله يجد من يلبيه، ويتعاطف معه وينضم إلى صفه، حتى يكونوا طوفانا يزيل الشرور وينفيها، وتمثل الجمل الطويلة غالبية القصيدة، ومنها:

(٤٤) ديوان، صلاة في الجحيم، ص١٣٣.

– وكنت أحرص لو أني أموت له وحدي فداءً ويبقى كل أهليه

– وليس لي بعده عمر وإن بقيت أنفاس روحي تفديه وترثيه

– وما أنا منه إلا زفرة بقيت تهيم بين رفات من بواقيه

– إذا وقفت حثا دهري بكلكله فوقي وجرت بيافوخي دواهيه

– يا شعبنا نصف قرن في عبادتهم لم يقبلوا منك قربانا تؤديه[٤٥]

– فامدد يديك إلى الأحرار متخذا منهم ملاذك من رق تعانيه

– عندي لشر طغاة الأرض محكمة شعري بها شر قاضٍ في تقاضيه

– موت تجمع من حقد الشعوب على الطغيان فازداد هولا في معانيه

– أحارب الظلم مهما كان طابعه البراق أو كيفما كانت أساميه

– وأجمع الدمع طوفاناً أزيل به حكم الشرور من الدنيا وأنفيه[٤٦]

ثالثا: الجملة بين النفي والإثبات

المتأمل في قصائد الزبيري لاسيما في هذه المرثاة يرى أنها تمثل وثيقة ثابتة، وحقائق وأخباراً تُنقل؛ ذلك لسيطرة الجمل المثبتة على النص سيطرة لم تكد تترك للنفي مجالاً إلا قليلا، وإليك جمل النفي الواردة في هذه المرثاة:

(ماكنت أحسب أني سوف أبكيه...، وليس لي بعده عمر وإن بقيت...، فلست أسكن إلا في مقابره...، ولست أقتات إلا من مآسيه...، وما أنا منه إلا زفرة بقيت...، لم ترتفع من حضيض الرق مرتبةً...، لم تذق راحةً مما تقاسيه...، لم يقبلوا منك قرباناً تؤديه، ولا استطاعت دموع منك طائلة...، ولا أصخت إلينا معشراً وقفوا...، لا عنقك الراكع المذبوح يشبعه...، ولا دمك المسفوح يرويه...، لا يقبل الأرض لو تعطى له ثمنا...، وليس يعرف أني سوف ألحقه...).

فجمل النفي في بداية المرثية تثبت للزبيري الحالة الحزينة والسوداوية المظلمة، والجمل الأخيرة تثبت للحكام الطغاة صفات الظلم والقهر والاستبداد، فهي جمل ظاهرها النفي وباطنها الإثبات؛ ولذلك فقد سيطرت الجمل المثبتة على القصيدة، مما جعلها وثيقة ثابتة، وخبرا ينقل.

(٤٥) المصدر نفسه، ص١٣٣ وما بعدها.

(٤٦) ديوان، صلاة في الجحيم، ص٣٣ وما بعدها..

المحور الثاني: تحليل الانزياح التركيبي

يمثل الانزياح ظاهرة أسلوبية إبداعية، وقد اهتم بهذه الظاهرة النقاد، قديماً وحديثاً، حتى إن هذا المصطلح قد وصلت تسمياته إلى أكثر من ثلاثة وعشرين مصطلحا [٤٧]. والانزياح يعني: استعمال اللغة (مفردات، تراكيب، صور) استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف، بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب [٤٨]. والإجماع ينعقد على أن الانزياح: خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو الخروج عن المعيار لغرض قصد إليه المتكلم، أو جاء عفو الخاطر، لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى [٤٩]. والحديث عن الانزياح حديث عن الإبداع، فقد عد كثير من الأسلوبيين الانزياح جوهر الإبداع.

والانزياح يأتي لإخراج اللغة من دائرة المعاني المعجمية الضيقة، والمعيارية المحددة، إلى دائرة النشاط الإنساني الحي؛ لذلك فإن من غايات الانزياح لفت الانتباه، ومفاجئة القارئ أو السامع بشيء جديد، والحرص على عدم تسرب الملل إليه، ومن هنا يميل بعض علماء الأسلوب إلى اعتبار الانزياح حيلة مقصودة لجذب انتباه القارئ؛ فالكتابة الفنية تتطلب من الكاتب أن يفاجئ قارئه من حينٍ إلى حين بعبارة تثير انتباهه، حتى لا تفتر حماسته لمتابعة القراءة، أو يفوته معنى يحرص الكاتب على إبلاغه إياه. ولذلك تختلف الكتابة الفنية عن الاستعمال العادي للغة.

وقد تنوعت صور الانزياح في مرثية الزبيري (رثاء شعب)، وسوف يتم تناولها من خلال النقاط التالية:

أولا: التقديم والتأخير

لقد تحدث النحاة – قديما وحديثا – عن الكلام العربي، وجعلوا له ترتيباً معيناً، فالفعل أولاً ثم الفاعل ثم المفعول، وكذا المبتدأ ثم الخبر، فمتى جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير، فإن قولك: (كسا عليٌ خالداً ثوباً) ليس فيه تقديم وتأخير، فقد جئت بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول الأول، ثم الثاني، ولو غيرت أي كلمة عن موضعها دخلت في باب التقديم والتأخير، الذي يدل

(٤٧) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص١٩٢.
(٤٨) شعر الإماء الشواعر، ص٨٥.
(٤٩) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص١٧٥.

على أن ما قدمته أهم مما أخرته[٥٠]. ولذلك فلكل تركيب معنى يميزه عن معنى تركيب مغاير.

والعرب كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم، وذلك هو الأصل في الكلام العربي كما قرره علماء العربية ببيانٍ واضح. ولذلك فإن الأسباب والمقتضيات قد تدعو إلى العدول عن الأصل، فتنقل بعض الكلمات عن مواضعها الأصلية في الجملة إلى مواضع أخرى، بتقديمها وتأخيرها، لتحقيق أغراض جمالية وبلاغية مرادة.

ويقول عبد القاهر الجرجاني عن جمالية التقديم والتأخير:[٥١] "هو بابٌ كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفتر لك عن بديعةٍ، ويلطف لديك موقعُهُ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطُف عندك، أن قُدِّم فيه شيء، وحُوِّل اللفظ عن مكان إلى مكان".

ولما كان التقديم والتأخير يمثل انزياحاً أو خرقاً عن النمط المألوف لتركيب الجملة، فإنه قد شكل منبهاً أسلوبياً استند إليه الزبيري ليمارس سلطته على القارئ، ويجذب انتباهه بصورة لا يمكن تحقيقها دون التغيير في تركيب الجملة في النص الشعري.

وأبرز صور التقديم والتأخير في مرثيته موضع الدراسة ما يلي:

- **تقديم الجار والمجرور والحال على الخبر،**

ومثاله :

أعوامنا في النضال المر جاثية تبكي النضال وتبكي خطب أهليه

فالشاعر قدم الجار والمجرور والمضاف إليه والحال، وهي فضلات، على الخبر جملة (تبكي) وهي عمدة؛ وذلك لبيان أهمية المتقدم (النضال) وشرفه، وبيان كيفية ذلك النضال، وفي ذلك شد للأذهان، ولفت لانتباه المتلقي حتى لا يصيبه الملل، فيبقى متشوقاً للخبر الذي تأخر، وأصل الجملة (أعوامنا تبكي النضال المر جاثية).

والمتأمل في هذا الانزياح، يرى أن الزبيري قصد من ورائه الالتفات إلى المعاناة المريرة التي أقعدت الشعب أعواماً حتى لا يُرجى بعده قيام ويوحي بذلك (كلمة جاثية).

واختيار الزبيري لفظة (أعوامنا) التي تأتي في مواضع الخير والخصب إلى جانب هذا

(٥٠) الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص٣٧.

(٥١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، القاهرة، مكتبة الخانجي، ت: محمود محمد شاكر، ص١٠٦.

التقديم يجعل المتلقي متشوقاً للخبر متخيلاً للهيئة التي كان عليها أبناء الشعب في ذلك النضال المر، فعبقرية الزبيري، وتمكنه في اللغة تظهر من خلال الجمع بين لفظة (أعوام)، ولفظة (النضال المر)، وذلك من الأشياء المتناقضة؛ حيث جمع بين مالا يجمع، في صورة جميلة ومؤثرة.

والجملة المحولة –المنزاحة – مثلت أيضا إلى جانب بعدها الدلالي ضبطاً للوزن، إذ لو جرت الجملة على الأصل لاختل الوزن.

- **تقديم الخبر على المبتدأ،**

ومن ذلك :

عندي لشر طغاة الأرض محكمة .....

فقد قدم الخبر (عندي) على المبتدأ (محكمة) وهو انزياح تجلى فيه الاهتمام بتقديم الخبر؛ إذ فيه دلالة على إقدام الشاعر وبروزه في طليعة الثوار الذين يواجهون الطغاة، وينصبون محكمةً للقضاء العادل، ومنها تصدر الأحكام على الطغاة، وبروز الزبيري قاضياً في تلك المحكمة، يبعث الحماسة والإقدام، والنضال، لدى كافة الشعب ضد أولئك الطغاة المستبدين، كما أن تقديم الظرف(عندي) قد أفاد بعداً جماليا تمثل في دفع التوهم الذي قد يراود المتلقي في كينونة هذه المحكمة وتحققها.

ومن ذلك أيضا قوله:

أحلى أمانيه في الدنيا دموعك تجريـــــ ها .....

فقد قدم الشاعر–الزبيري– شبه الجملة (في الدنيا) المتممة، على جملة الخبر– دموعك تجريها– العمدة، وهو انزياح هدف به الشاعر إلى بيان أماني الخصوم، وحصرها في هذه الدنيا الفانية، المتقلبة بأهلها، ولن يكون له أمانٍ بعدها، بل سيواجهون مغبة أفعالهم.

ولذا فإن تقديم الزبيري (للمتممة) على (العمدة) يفيد تعلقها بالمبتدأ، لا بالخبر، وأيضاً فيها تحفيز لجمهور الشعب المضطهد، وبث روح الأمل فيهم، والصبر والجلد في المواجهة والنضال، حتى إنْ كلف ذلك الحياة، فهناك حياة أخرى تنتظرهم، ولذلك فإن التقديم في هذه الجملة قد أفاد تحديد أماني الخصوم وحصرها في الدنيا فقط، سواء تحققت أم لم تتحقق، وكأن الزبيري يقول: أما أنت أيها الشعب فإن أمانيك متحققة لامُحالة، فإن لم يكن ذلك في الدنيا فإنها متحققة في الآخرة .

- **تقديم الجار والمجرور على الفاعل،**

ومنه:

وارتاع منها طغاةٌ ما لها صلةٌ .....

فالشاعر-الزبيري- يفصل بين الفعل (ارتاع) وبين فاعله (طغاةٌ) ويخرج عن الاستخدام المعياري للغة العادية، من خلال تقديم حرف الجر(من) والضمير(الهاء)العائدة على أعوام النضال، إذ الأصلِ (ارتاع طغاة منها)؛ وذلك للدلالة على التخصيص، ورفع معنويات المخاطب للنضال؛ إذ إن الهلع والرعب الذي لحق بالطغاة وأصابهم هو نتيجة ذلك النضال الذي قدمه ويقدمه الشعب. ويتضح أن سبب هذا التقديم، هو الإفصاح عن مصدر، أو سبب فعل الفاعل، واستمرار الشاعر في النضال.

- **تقديم الجار والمجرور على المفعول به،**

ومن ذلك:

وإن مشيت به ألقـت غياهبـــــــــه على طريقي شباكا من أفاعيـــــــــه

فقد عمد الشاعر إلى خرق رُتب الجملة، فقدم المفعول به على الفاعل المتمم، والجملة الفعلية تفقد وضعها المعياري لأغراض لغوية باعتبارها تؤدي أغراضاً دلالية، ما كان للجملة أن تؤديها لو كانت على شكلها المعياري[٥٢]. وعبقرية الزبيري وتمكنه من استخدام اللغة، وتوليد أساليب وتراكيب جديدة قد جعلت الانتهاك الحاصل لنظام الرتابة في الجملة السابقة وغيرها دلالةً وإيحاءً بمدى معاناته وتجلده وصبره في سبيل ذلك النضال.

ومن ذلك قوله:

أدعو لها كل جبارٍ، وأسحبه .....

هذه الجملة مثل الجمل السابقة، فالزبيري قد خرق الاستعمال المعياري للغة العادية، فقدم الجار والمجرور على المفعول به (المتمم)، إذ الأصلِ أدعو كل جبارٍ إلى محكمتي. وهذا الانزياح دلالة على الاهتمام بأمر المتقدم (الجار والمجرور) المتعلق (بالمحكمة)، وفيه دلالة تَحقُق هذه المحكمة، وقربها من الشاعر، وذلك علة على نفي الشك.

ثانيا: الاعتراض

(٥٢) شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي، ص٨٩.

الجملة المعترضة: هي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً [٥٣]، وهذا يعني إقحام جملة أو جزء منها بين عنصرين متلازمين في البنية اللغوية، أي: قطع الأسلوب المتدفق، والسماح لأسلوب آخر يمر في الأسلوب المنقطع نفسه، ولذلك فالاعتراض يمثل عدولاً عن النظام المعياري للغة يخلف دلالات تسهم في فتح مغاليق النص والعمل على إثراء وإخصاب شعريته؛ لتنتج دلالات كثيفة وعميقة تعبر عن هواجس الشاعر [٥٤]

ومن الجمل الاعتراضية التي مثلت سمة أسلوبية في هذه المرثية ما يلي:

- **الاعتراض بين عناصر الجملة المنسوخة:**

ومن ذلك قول الشاعر:

بالأمس كانت على الطغيان شامخة .....

فشبه الجملة (على الطغيان)، معترضة بين اسم كان المتمثل في الضمير (التاء) وبين خبرها (شامخة)، ولأن جمل الاعتراض تفيد تقوية الكلام وتسديده، فإن جملة الاعتراض هنا تفيد تقوية وتأكيد الشموخ في أعوام النضال الماضية بخلاف الحاضر، فهي جاثية تبكي ذلك النضال.

وكأن الزبيري يهدف من هذا الاعتراض إلى تأكيد القول بأن الشموخ الحقيقي الصادق هو الذي يكون في حال وجود الطغاة والطغيان المستمر.

ومن ذلك قول الشاعر:

..... لأنه كان بالأخرى يمنيه

فشبه الجملة (الأخرى) جاءت معترضة بين اسم كان الضمير المستتر العائد على العدو، وخبرها جملة (يمنيه)، وهذا الاعتراض أفاد الوزن والموسيقا، إذ لو جرت الجملة على الاستعمال المعياري لاختل الوزن، ولكنه أيضا حمل بعدا دلاليا؛ فهو يوحي بمدى خطورة العدو الذي اتجه إلى الشعب من الجانب الديني (العقدي)، فهو يمنيهم بالآخرة لإيمانهم بها، حتى يستل منهم الدنيا.

(٥٣) الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص ١٨٨.

(٥٤) شعر الإماء الشواعر، ص ٩٥.

- **الاعتراض بين المبتدأ والخبر**

نحو:

وجرحك الفاغر الملسوع يحقنه سماً.....

نجد الاعتراض –الفاغر الملسوع – قد وقع بين المبتدأ (جرحك)، وخبره جملة (يحقنه سما)، وهذا الاعتراض يفيد تأكيد ذلك الجرح المفتوح، الذي لم يندمل، ومدى عمقه، فهذه النعوت المختلفة أفادت استمرار هذا الجرح وعدم التآمه، كما أفادت هذه النعوت تأكيد المعنى الذي يرمي إليه الشاعر، إذ ليس بمقدور الجمل المعيارية كشف وإبانة ذلك.

ومما سبق نجد أن الاعتراض لدى الزبيري –في هذه المرثية – يكشف عن رغبته وأسلوبه في إبراز وتأكيد بعض المعاني التي لا تستطيع الجمل المعيارية الكشف عنها وإبانتها، وأنه قد أكسب الجمل الاعتراضية أهمية في السياق وأبرز خصوصيتها ودلالاتها المكثفة العميقة، من خلال ورودها بين متلازمات من طبيعتها التجاور. ولذلك فقد جاءت جمل الزبيري متعددة الصور توحي بمدى تمكنه في اللغة وقدرته الإبداعية في التلاعب بتركيبها دون تكلف أو تعقيد.

المبحث الرابع: (التحليل الأسلوبي للمستوى الدلالي)

يتمثل التحليل الأسلوبي للمستوى الدلالي في تحليل المعجم اللغوي للنص؛ فعملية التواصل الجماعي قائمة على مجموعة من الكلمات المشتركة بين الجماعات اللغوية المختلفة، وهذه الجماعات متفاوتة في فهم معاني الكلمات، تبعاً للبيئة التي ينتمي إليها المتكلمون، وتبعاً للتجربة التي مر بها كل واحد منهم، وتبعاً للمستوى التعليمي والثقافي ونحوها من العوامل التي تسهم في تحديد دلالة تلك الكلمات [٥٥]. وتمثل المفردات إحدى اللبنات التي يتكون منها النص الأدبي، والمفردات لا تكون إلا بوجود المعجم؛ لأنها تعد عينة منه [٥٦]، لذا فأي نص أدبي –شعري –لا وجود له إلا من خلال المعجم الشعري. وقد عرف النقاد المعجم الشعري بتعريفات عدة، من أبرزها: هو قطاع كامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الحيز، وهو تلك العناصر اللغوية التي تظهر في مجموعة سياقية محددة، بنسب متفاوتة في معدلاتها، كثرة وقلة، من حالة إلى

(٥٥) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، ص٨١.

(٥٦) شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي، ص٦٧.

أخرى[٥٧]. والمعجم الشعري هو: (إحدى المكونات البنيوية الأساسية في النص)[٥٨]، وهو (مجموع الكلمات التي تصنعه لغة ما في متناول المتكلمين، وهو اللغة التي يكتسبها الفرد، وتشكل الخطاب [٥٩] .

ودراسة المعجم اللغوي لأي نص يجعلنا أكثر فهما للنص؛ وذلك لأن المبدع هو الذي يحسن اختيار معجمه، بشكل يجعل نصه أكثر حيوية وتأثيراً في المتلقي، فتعطي ألفاظه دلالات أخرى غير الدلالات المعجمية. والمعجم الشعري هو الذي يوضح شاعرية الشاعر، وهو الذي يرسم فضاء القصيدة وأبعادها الدلالية، وطاقاتها الإيحائية [٦٠]. وطالما أن المعجم الشعري هو اللبنة الأولى، والمادة الأساسية في بناء القصائد الشعرية –فإنه يمثل الوسيلة التي نميز بها بين أنواع الخطاب الشعري، من مدح ورثاء وهجاء ونسيب، وهو إلى ذلك يبين الخصائص النفسية للنص، ويمكن المتلقي من التمييز بين النص الإبداعي وغيره [٦١]. والشعر قبل كل شيء هو تعامل خاص مع مفردات اللغة، وتراكيبها، فاللغة بمفرداتها وتراكيبها تأخذ في الشعر وصفاً خاصا وتؤدي وظيفة خاصة، ولكل شاعر أسلوبه الخاص في تعامله مع اللغة . ولما كانت اللغة هي التي تبين دلالة الكلمة، فإن الألفاظ هي الشفرة الأساسية للعبور إلى النص لفتح مغاليقه [٦٢].

ودراسة المعجم تقتضي تفتيت النص الأدبي، وتصنيف وحداته مع بيان وظيفتها الدلالية من خلال السياق الذي ورد فيه، والمعجم الذي يدرسه الباحث لنص ما لابد أن يكون منتقى من كلمات يرى الدارس أنها مفاتيح النص والمحور الذي يدور حولها [٦٣].

ويحتوي المعجم الشعري لأي نص أدبي على أكثر من حقل دلالي، وأكثر الحقول الدلالية التي احتوتها هذه القصيدة –موضوع الدراسة –هي حقل الحزن والألم والتوجع، وحقل الظلم والطغيان والجريمة، وحقل التمرد والرفض، وحقل التوجع والاضطراب، وحقل أعضاء

(٥٧) المرجع السابق.
(٥٨) قصيدة قذى بعينيك، دراسة أسلوبية، ص٨٥.
(٥٩) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، ص٨١.
(٦٠) المرجع السابق.
(٦١) شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي، ص٦٧.
(٦٢) المرجع السابق.
(٦٣) قصيدة قذى بعينيك، دراسة أسلوبية، ص٨٦.

الإنسان وبعض صفاته، وحقل الحب والنسيب، وحقل الغدر والخيانة، والحقل الديني، وحقل الحيز الزماني والمكاني، وحقل الحيوان. ومن المعلوم أن لكل موضوع مفرداته الخاصة التي تدل عليه، فللمدح ألفاظه الخاصة وللرثاء مفرداته، وللفخر كلماته الدالة عليه. لذلك فإن المفردات التي سيطرت على الخطاب في هذه المرثية –موضوع الدراسة –وأسهمت في تشكيل الموضوع العام، قد جاءت من حقول مختلفة، وفي ذلك دلالة على ثقافة الزبيري الواسعة وعلى تطلعاته نحو الخارج الحضاري، فقد جاءت تلك الحقول المختلفة لخدمة الحقل الرثائي العام، الذي يعتبر الموضوع الرئيسي للخطاب.

وسوف يتم تحليل الحقول الدلالية التي تمثل المعجم اللغوي الشعري لقصيدة الزبيري (رثاء شعب) موضوع الدراسة لبيان دور كل حقل في بناء دلالة النص، ومن أبرز الحقول الدلالية في هذه المرثية ما يلي:

١- حقل الحزن والألم والتوجع

أبكيه –سينعيه –مراثيه –الكريهة –مآقيه –يؤديه –ظلمته –أموت –تفديه –مآسيه زفرة– رفاة –بواقيه –أماني –نبكي –خطب –دموع –تقاسيه –تشكو –جرحك –دموعك –الملسوع – تذق –تعانيه –المر –تجريح ––كيدنا –سم –يداوي –الشكوى –تلاقي –ملاذاً –يعطفه –ذمٌ – مشاعره –ومضٍ –مآتمه –الأنفاس –بواكيه –ويح –هموم –أمانيه –أدفنه –تناجيه –ملدوغاً – دياجيره –موعده –يتمناه –ملاقيه –أقتات –شباكاً –طعنه –مزقت –أنكبه –دواهيه –تسومونا –طائلة –مهاويه –توقيه.

يأتي حقل الألم والتوجع والحزن في مرثية الزبيري لشعبه في قائمة الحقول الدلالية التي تصدرت المرثاة؛ وذلك لكونها أكثر الحقول تعبيراً عن الحزن، ولأن حقل الحزن والألم من الحقول الأساسية في تشكيل الخطاب الرثائي لأي مرثاة، لا سيما في هذه المرثية.

وإذا كانت معظم القصائد قالها الشعراء في الأحباب وفي التغزل في معشوقاتِهم، فإن حب الزبيري لوطنه وشدة تعلقه ببلاده قد سيطر على كل إحساسه، فكان الوطن هو معشوقه الأول والأخير، ولذلك فإن النكسة التي لحقت بالشعب بعد انقلاب ٤٨، وشردت أبناءه الأحرار وعلى رأسهم الزبيري، كانت سببا في تقطع قلب الزبيري حزناً وألماً.

٢- حقل الظلم والطغيان والجريمة

الطغيان –تهدمه –طاغية –أعمى –أصم –ألبوا[٦٤] –دمك –عنق –دمك –انتهى –تمحوه – تلغيه –ينطفئ –الأعمى –مذابحه –قتلت –مصرعه –يرديها –قبر –توفى –موت –يظلمه – البلاء –سمٌ –أنضجه –دمهم –ليختنق –ضجة –تحترق –لنشرب –لنحتس –ألقى –شر – مهلكة –لصٌ –فأجمعوا –ليكيدنا –مرتزق –طاغية –يقتلوا –قرباناً –يحقنه –جرحك الشاغر – المذبوح –يشبعه –النكبة الكبرى –نقذفه –جهنم –ليسحق –اللهب –بالبغي –حجاج حجة – قوة –يقبلوا –أضحت –القصاص –الجلاد –تشويه –يبقيه.

إن حقل الظلم والطغيان والجريمة في هذه المرثية يكاد يتساوى مع حقل الألم والحزن، في ذلك دلالة وإيحاء في مدى قسوة الطغاة وتجبرهم، وإشارة إلى مزج الزبيري بين التحدي وبين المعاناة والحزن، في صورة تبين مدى حب الشاعر لوطنه وتعلقه به، حتى أنه يتمنى أن يموت (هو) ليعيش الشعب:

وكنت أحرص لو أني أموت له وحدي فداءً ويبقى كل أهليه

وفيه إشارة ولفت انتباه إلى حرية الزبيري في مصر، وتحديه لأولئك الطغاة الذين جعلوا من كل أبناء الشعب عبيداً لهم.

٣- حقل الرفض والتمرد

أمزق –لنجدته –تطهير –صراخك –ماتوا لأجلك –انبث –تؤججه –شب –اسحبه – يحني لي –رفاة –صوتي –أناديه –أدفنه –أضيقة –الموت –وسجره –أشد –حقد –اللظى – غمزي –جحيم –سأنبش –أنضجته –تلظيه –طوفان –أزيل –أنفيه –أحارب –بالسفود – أشويه –طرده –أنوية –أبطال –وهبة –أموت –وحدي –فداءً –حثا –النضال –لو ترضي – فانفجرت –نسحق –نقضي –خصمك –نشعل –بطشاً –الأحرار –يبذل –عربيدها –أفظ – أعظم –صحوته –حق –أمضيه –أجمع –فزداد –وأجمع.

الحقل الثالث في هذه المرثية هو حقل الرفض والتمرد، وهذا الحقل يتساوى مع حقل الظلم والطغيان والجريمة، وفي ذلك دلالة على الشجاعة والتحدي والرفض لأولئك الطغاة

(٦٤) توحي بالتحريض والتأليب: التجميع والتحريض، والإلب: القوم يجتمعون على عداوة إنسان، ينظر: المعجم الوجيز، ص٢٢

المستبدين والتمرد عليهم ولذلك فألفاظ مثل: التطهير، لنجدته، صراخك، تؤججه، طوفان، أحارب، صحوته، تخلق لدى المتلقي -كافة الشعب -روح التضحية والفداء في سبيل الوطن، وعدم الخضوع والانصياع لأولئك الطغاة، فبمقدار ورود ألفاظ الظلم والطغيان يأتي ورود ألفاظ الرفض والتمرد.

٤- حقل أعضاء الإنسان وصفاته

لحمٌ -عنق -رأسك -أبكيه -روحي -مآقيه -أنفاس -روحي -الزفرة -توحيه -صدري -ألسنة -أعمى -عينيه -أصم -الحس -دموع -حضنك -دموعك -يديك -دمهم -لفظٌ -يفوه -فيه -طوقٍ -دمٌ -مشاعره -نبض -ليختنق -صوته -الأعمى -الأنفاس -لنشرب -لنحتس -لنفرح -الفرحة -لنضحك -بواكيه -يقول -فم -صحوته -صوتي -يسمعه -يدي -حلماً -أذيقه -غمزي -الدمع -جبين.

الألفاظ السابقة الدالة على بعض أعضاء الإنسان وبعض صفاته ذات دلالة واحدة، تحمل جرحاً نفسياً بليغاً لدى الشاعر؛ حيث إن الموقف رثائي وثوري في الوقت نفسه، وقد وصل الألم بالزبيري أقصاه، وقد دلت ألفاظ على ذلك، مثل: لحم، دمهم، روحي، دموعك، مشاعره، نبض، فالزبيري يوظف أعضاء الجسم كالعين والقلب والنفس واليد واللسان ونحوها ليجسد حجم المأساة ووصول الألم أقصاه.

٥- حقل الذل والتفجع والإضراب

ألقت -غياهبه -رفاة -بواقيه -أسكن -أقتات -أنتهى -تخدع -تغفو -ترديه -يرتديها -رضيتهم -التيه -تنيلهم -حضيض -جاثية -عاراً -تخزيه -ارتاع -عرياً -مخازيه -نرتضي -تؤديه -رضيتهم -عشت -لهم -تنيلهم -ترتفع -تذق -تحنيه -استطاعت -طوقٍ -الخوف -تمحوه -تلقيه -هزواً -لا يقولوا -حثيثاً -مساويه -يخر -عبئا -يحني -هامته -رعباً -هولاً -يذهله -الثرى.

إن ألفاظ هذا الحقل تتضافر مع ألفاظ حقل أعضاء الإنسان وصفاته في بناء دلالات عدم الاستقرار، والتقلب والتفجع، وكيف لا وقد خاب الظن بمن كان يعتد بهم:

وأن من كنت أرجوهم لنجدته يوم الكريهة كانوا من أعاديه.

٦- حقل الغدر والخيانة

للغدر –مأجور – مشبوه –مرتز ق –تبجيل –خيانة –تهانيه –مزكية –تضليل –تمويه – تهدمه –فتبنيه –فتبعثه –فتطغيه –وتربية –يحقنه –لا يداويه –يخلبه –يخدعه –يغويه –لصٌ – سلها –يحسب –ظناً –الخيانات –خانت –تخدع –غفوته –وشيكاً.

ألفاظ هذا الحقل توحي بمدى خطورة المتظاهرين بالوطنية والوطن، وباطنهم على خلاف ذلك. وفيها دلالة على تنوع أساليب العدو في الإغراء فتارة يقتل ويسفك الدم علناً، وأخرى يستخدم الغدر والتمويه والتغرير والخداع.

٧- الحقل الديني

رشوتنا –عبادتهم –قرباناً –أرباباً –تقديس –تأليه –الرق –سجودك –الراكع –زكاها – القديس –راهبه –الأخرى –القصاص –الضخم –المعبود –موت عزرائيل –أجلده.

في هذا الحقل يظهر نمو البعد الإسلامي لدى الزبيري، عندما بدأ المرثاة وهو في باكستان، ثم سيطر البعد الوطني والقومي عندما أكمل المرثاة في حدائق قصر المنتزه بالإسكندرية في مصر، وفي ذلك دلالة على أن الزبيري كان وثيق الصلة بربه وبيئته، شديد الارتباط بعقيدته الإسلامية.

٨- حقل الحب والنسيب

لاح –طويلاً –روحي –تهيم –الحس –راحة –سكرة التيه –حياً –أحلى –لتحتسي –الخمر –يعطفه –مشاعره –حلم –نبض –بروحي –بحضنك.

جاءت ألفاظ الحب والنسيب والغزل في هذه المرثية قليلة جداً؛ لأن غرض الشاعر غرض رثائي، لا سيما وهو أبو الأحرار وقائدهم، وهو القائل:

كلما نلت لذة أنذرتني فتلفت خيفة من زماني

وإذا رمت بسمة لاح مرأى وطني فاستفزني ونهاني

٩- حقل الحيز الزماني

بعد –يوماً –دهراُ –فصار –الليل –الصباح –العمر –ماضيه –آتيه –بعده –عمر –دهري –أعوامنا –بالأمس –لياليه –قرنٍ –اليوم –التاريخ.

نجد الزبيري يتحدث عن الزمن الماضي والحاضر، وتطلع المستقبل، وتسارع الأيام وتقلبها، يجعل من النص مجالاً خصباً للتعلم والاعتبار من خطوب الدهر ودروسه.

١٠- حقل الحيز المكاني

مقابره –فوقي –صدري –الشعب –بحضك –جهنم –عرشه –الأرض –الأبواب – الأعتاب –قبر –جبين –حجته.

ألفاظ الحقل المكاني فيها دلالة قاطعة على كربة الشاعر ومعاناته التي جعلت الأماكن كلها ضيقة لا تسعه.

١١- حقل الحيوان.

الكلاب –الأفعى –ثعباناً –تمساح.

وهذه الأسماء هي رمز إلى الوحشية والهمجية (الأفعى، ثعباناً) كما ترمز إلى التزييف والخداع والتضليل الذي أشبه ما يكون بدموع التماسيح.

الخاتمة

يمكن استخلاص ما توصل إليه البحث من نتائج في النقاط التالية:

- تعددت تعريفات الباحثين للأسلوبية، فقد وصلت إلى نحو بضع وثمانين تعريفا، وخلاصة ذلك أن الأسلوبية تهتم بتحليل النصوص الأدبية والأساليب والظواهر اللغوية، وكشف قيمها الجمالية.

- يختلف التحليل اللغوي عن التحليل الأسلوبي؛ إذ يهدف اللغوي إلى معرفة القواعد اللغوية القابلة للتعميم، بينما يهدف الأسلوبي إلى معرفة أساليب الكاتب وتَميزه عن غيره، بطريقته الخاصة، ومنهجه الخاص، ومعالجته الخاصة.

- توجد صلة وثيقة بين الأسلوبية والعلوم اللغوية الأخرى؛ فهي تشارك النقد في الوصف والتحليل والتفسير والتركيب. وتتميز عن البلاغة في كونها تدرس النص بشكل كلي من خلال تفتيته، وإعادة تشكيله لتستخرج سماته ولتكشف عن دور كل بنية لغوية داخل بنية النص الكبرى. أما البلاغة فتعتبر الجملة أكبر وحدة قابلة للتحليل.

- هذه المرثية بما فيها من تراكيب متنوعة، وتكرار وتضاد، وموسيقا داخلية وخارجية، وانزياح، وحقول مختلفة تكشف وتبين أسلوب الزبيري، وتمكنه في اللغة، وقدرته الإبداعية في التلاعب بالتراكيب اللغوية، دون تكلف منه أو تعقيد.

- استطاع الزبيري جذب انتباه المتلقي، والتأثير فيه من خلال التناغم والتجانس الموسيقي، الداخلي والخارجي.

- استطاع الزبيري تجسيد معاني الرثاء، والوطن والوطنية، والرفض والتمرد، من خلال التكرار لبعض الأصوات والكلمات، وجاء هذا التكرار بنسب متفاوتة، كلها تجهر وتهمس في التعبير عن الآهات والأحزان المختلجة في نفس الشاعر، لتحقق الانسجام المتكامل.

- الحقول الدلالية المتنوعة في المرثاة كشفت عن شاعرية الزبيري، وثقافته الواسعة.

- جاءت جُمل المرثاة متنوعة بين الطول والقصر والخبر والإنشاء من أجل طرد الملل والرتابة عن المتلقي، وجاءت الجمل القصيرة في مواضع النصح والعتاب؛ لكونها ثقيلين على النفس، وجاء استخدام الجمل الطويلة في مواضع التنفس وبث الأحزان والآهات. وسيطرة الجمل المثبتة في القصيدة جعل منها وثيقة ثابتة، وحقائق وأخباراً تُنقل، حتى إن الجمل التي يظهر فيها النفي تجد باطنها يحمل الإثبات.

- سيطرة الجمل الفعلية وغلبة الأفعال على الأسماء في المرثية دلالة على نفسية الزبيري المشتعلة، وحالته المتحركة التي ترفض السكون والجمود.

- مثلت ظاهرة الانزياح التركيبي بما فيه من تقديم وتأخير واعتراض سمة أسلوبية ساعدت في لفت الأنظار، وجذب المتلقي، عن طريق خرق الرتابة والخروج عن المعيارية؛ لتكشف عن المعاني الخفية التي لا تستطيع الجمل المعيارية كشفها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١) القران الكريم.

٢) ديوان (صلاة في الجحيم)، محمد محمود الزبيري، القاهرة، مصر –دار الهنا، ط١ / ١٩٦١م.

ثانياً: المراجع:

١) الأبعاد الفنية والموضوعية لحركة الشعر المعاصر في اليمن، عبد العزيز المقالح، بيروت، لبنان، دار العودة، ط ١ / ١٩٧٤ م.

٢) الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، علي عزت، شركة أبو الهول للنشر، طبع في دار نوبار بالقاهرة، ط ١ / ١٩٩٦ م.

٣) أثر المتلقي في التشكيل الأسلوبي في البلاغة العربية، وليد إبراهيم القصاب، ندوة الدراسات البلاغية، الواقع والمأمول / ١٤٣٢ هجرية.

٤) الأسلوب (دراسة لغوية إحصائية)، سعد مصلوح، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط ٣ / ١٩٩٢ م.

٥) الأسلوبيات وتحليل الخطاب، رابح بوحوش، الجزائر، منشورات جامعة باجي، مختار عناية، د. ت.

٦) الأسلوبية، بير جيرو، حلب، سوريا، دار الإنماء الحضاري، ت: منذر عياشي، ط ٢ / ١٩٩٤ م.

٧) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، يوسف أبو العدوس، عمان، دار المسيرة، ط ١ / ٢٠٠٧م.

٨) الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، موسى ربابعة، جامعة الكويت، الأردن، دار الكنري، ط ١ / ٢٠٠٣ م.

٩) الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، تونس، الدار العربية، ط ٣/ ١٩٨٢م.

١٠)الأسلوبية والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي. وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، ط ١ / ١٩٩٢م.

١١)الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، دار الإنماء الحضاري، ط ١ / ٢٠٠٢م.

١٢)الأسلوبية والتقاليد الشعرية، دراسة في شعر الهذليين، محمد أحمد بربري، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط ١ / ١٩٩٥م.

١٣)الأسلوب والنحو (دراسة تطبيقية) في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، محمد عبد الله جبر، جامعة الإسكندرية، دار الدعوة، ط ١/ ١٩٨٨م.

١٤)الأسلوبية ونظرية النص، خليل إبراهيم، بيروت، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١/ ١٩٩٧م.

١٥)البلاغة والأسلوبية، محمد عبد المطلب، مصر، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط ١ / ١٩٩٤م.

١٦)البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر، للسياب، حسن ناظم، الدار البيضاء-المغرب، ط ١ / ٢٠٠٢م.

١٧)التراكيب اللغوية، هادي نهر، عمان، الأردن، دار اليازوري، ط ١/ ٢٠٠٤م.

١٨)الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، عمان، الأردن، دار الفكر، ط ٣ / ٢٠٠٩م.

١٩)جواهر البلاغة، للسيد أحمد الهاشمي، بيروت، لبنان، دار المعارف، ت: محمد التنوخي، ط ٤ / ٢٠٠٨م.

٢٠)خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية، ط الرسمية للجمهورية التونسية / ١٩٨١م.

٢١)دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش، القاهرة، دار غريب.

٢٢)دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ت: محمود محمد شاكر.

٢٣)علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، القاهرة، مصر، دار الشرق، ط ١ / ١٩٩٨م.

٢٤)في البلاغة العربية، والأسلوبيات اللسانية، سعد عبد العزيز مصلوح، جامعة الكويت، ٢٠٠٣م.

٢٥)في النص الأدبي (دراسة أسلوبية إحصائية)، سعد مصلوح، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط ١/ ١٤١٤هجرية.

٢٦)لسان العرب، ابن منظور المصري، بيروت، دار صادرة، ط ١ / د. ت.
٢٧)اللغة والأسلوب، دراسة عدنان بن ذريل، ت: حسن حميد ، ط ٢ / ٢٠٠٦م.
٢٨)مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريفة، وحسين قزق، عمان، الأردن، دار الفكر، ط ٤ / ٢٠٠٨ م.
٢٩)مدخل إلى علم الأسلوب، شكري محمد عياد، مكتبة الجبرة العامة، ط ١ / ١٩٨٢ م، ط ٢ / ١٩٩٢ م.
٣٠)مختار الصحاح، لحمد بن أبي بكر الرازي، بيروت، لبنان، دار القلم، طبعة حديثة ومنقحة، د. ت.
٣١)معايير تحليل الأسلوب، ميكائيل رئفاتي، المغرب، الدار البيضاء، ط ١ / ١٩٩٣ م.
٣٢)المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط خاصة بوزارة التربية والتعليم/ ٢٠٠٧م.
٣٣)مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي، عرض ونقد واقتراح، شكري فيصل، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ط ٧/ ١٩٩٦م.
٣٤)من قضايا اللغة والنقد والبلاغة، عبد الرؤوف مخلوف، الكويت، دار الفلاح، ط ١ / ١٩٨١ م.
٣٥)النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة، عدنان بن ذريل، اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٠.
٣٦)النقد الأدبي الحديث، قضاياه ومناهجه، صالح هويدي، د. ط، د. ت.

ثالثاً :الأبحاث والمجلات المنشورة:

١) الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، زينب يوسف، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية/ ١٤١٤هجرية/ ١٩٩٤ م .
٢) أصول الصورة في الشعر الجاهلي، كبلوتي قند وز، جامعة سوق أهراس، مجلة الواحات للبحوث والدراسات / المجلد ٧/ العدد ٢ / ٢٠١٤م :١٣_٢٢.
٣) الإيقاع الصوتي في قصيدة بلقيس لنزار قباني، إضاءات نقدية، فصلية محكمة (العدد السابع عشر/ ربيع ١٣٩٤ه ش/ آذار ٢٠١٥م، ص ١٢٥_٢٠٣.

٤) بلاغة الصورة بين المقاربة الأدبية والإعلامية، عادل زيادات، جامعة اليرموك .
٥) بناء الصورة في شعر عبد الله حمادي، أحمد بقار، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر .
٦) البنى الأسلوبية في شعر علي عناد، مريم نوري، مذكرة ماجيستير، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي/ ٢٠١٤ م.
٧) البنيات الأسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني، رشيدة بديدة، مذكرة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر_ باتنة، ٢٠٢٠ م ٢٠١١ م.
٨) التحليل الأسلوبي ثوابت ومنطلقات (مجلة الآداب/ العدد ١١٠ ، ١٤٣٦ه، ٢٠١٤م) .
٩) الدراسة الأسلوبية لقصيدة) مفدي زكريا- (صلوات إلى بنت العشرين، مرواح نوال، وعيلام أحمد، رسالة ماجيستير، جامعة الجيلالي بو نعامة، الجزائر، ٢٠١٦م .
١٠)دلالة السياق في الجملة الاعتراضية عند العيني، عزت إبراهيم حماش، مجلة الفراهيدي/ العدد ٢٤ / ٢٠١٦م ٢٠١٧م .
١١)ديوان) منزل الأقنان (لبدر شاكر السياب، دراسة أسلوبية، ناصر بركة ، ١٤٢٧ هجرية، ٢٠٠٦م.
١٢)شعر الإماء الشواعر في العصر العباسي) دراسة أسلوبية(، عصام أحمد، رسالة ماجيستير، جامعة ذمار، اليمن، ٢٠١٣م .
١٣)الصورة الشعرية عند الشاعر عزالدين مهيوبي، دراسة أسلوبية، عبد الرزاق بلغيث، مذكرة ماجيستير، جامعة بو زريعة، ٢٠٠٩م .
١٤)الصورة الشعرية النظرية والتطبيق، عبد الحميد قاوي، بحث منشور .
١٥)الصورة في شعر الرثاء الجاهلي، صلوح بنت مصلح سعيد السريحي، رسالة دكتوراه، بكلية التربية للبنات.
١٦)قصيدة (قذًى بعينيك) للخنساء، دراسة أسلوبية، البكاري أخذاري، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤م.
١٧)مسألة الإيقاع في الشعر الحديث، محمد العمري، مجلة فكر ونقد، س٢، العدد ١٨، دار النشر المغربية، ١٩٩٩ .

Romanization of Resources

First: Resources:

1) The Holy Qur'an.

2) Deewan (Salaatun fi Aljaheem), Mohammed Mahmoud Al-Zubairy, Cairo, Egypt – Dar Al-Hana'a, 1st ed., 1961.

Second: References:

1) Al'ab'aad Alfanniyah Walmawdhou'iyah Liharakat Alshe'r Almu'aaser fi Al-Yemen, 'Abdul-'Aziz Al-Maqalih, Beirut, Lebanon, Dar Al-'Awdah, 1st ed., 1974.

2) Al'itejaahaat Alhadeethah fi 'Elm Al'asaaleeb Watahleel Alkhitaab, 'Ali 'Ezzat, Abu Al-Hawl Co. for Publishing, Printed at Dar Nubar – Cairo, 1st ed., 1996.

3) 'Athar Almutalaqqi fi Attashkeel Al'osloubi fi Albalaaghah Al'arabiyyah, Waleed Ibrahim Al-Qassab, Seminar of Rhetorical Studies (Alwaaqi'u Walma'moul), 1432h.

4) Al'osloub (Deraasah Lughawiyyah 'Ehsaa'iyyah), Sa'd Maslouh, Cairo, Egypt, 'Aalam Alkutub, 3rd ed., 1992.

5) Al'osloubiyyaat Watahleel Alkhitaab, Rabih Bohoush, Algeria, Publications of Baji University, Mukhtar 'Inaayah, w. d.

6) Al'osloubiyyah, Pier Jiero, Aleppo, Syria, Dar Al-'Inma'a Al-Hadhaari, Verifier: Munther 'Ayyaashi, 2nd ed., 1994.

7) Al'osloubiyyah Arru'yah Wattatbeeq, Yusuf Abu Al-'Adous, Amman, Dar Al-Maseerah, 1st ed., 2007.

8) Al'osloubiyyah Mafaheemuha Watajalliyyaatuha, Mousa Rababe'ah, Kuwait University, Jordan, Dar Al-Kanry, 1st ed., 2003.

9) Al'osloubiyyah Wal'osloub, 'Abdul-Salam Al-Masdi, Tunisia, Al-Dar Al-'Arabiyyah, 3rd ed., 1982.

10) Al'osloubiyyah Walbayaan Albayaan Al'arabi, Mohammed 'Abdul-Mun'im Khafajy et. al., Al-Dar Al-Masriyyah Al-Lubnaaniyyah, 1st ed., 1992.

11) Al'osloubiyyah Watahleel Alkhitaab, Munther 'Ayyaashi, Dar Al-'Inma'a Al-Hadhaari, 1st ed., 2002.

12) Al'osloubiyyah Wattaqaaleed Alshe'riyyah, Deraasah fi She'r Alhahaliyeen, Mohammed Ahmed Barnary, 'Ayn for Humanistic and Socialistic Studies and Researches, 1st ed., 1995.

13) Al'osloub Wannahu (Deraasah Tatbeeqiyyah fi 'Ilaaqat Alkhasaa'is Al'osloubiyyah Biba'dh Alzhaaheraat Annahawiyyah, Mohammed 'Abdullah Jabr, Alexandria University, Dar Al-Da'wah, 1st ed., 1998.

14) Al'osloubiyyah Wanazhariyyat Annas, Khaleel Ibrahim, Beirut, Lebanon, Arabian Foundation for Studies and Publishing, 1st ed., 1997.

15) Albalaaghah Wal'osloubiyyah, Mohammed 'Abdul-Muttalib, Cairo, Egypt, Egyptian International Co. for Publishing, 1st ed., 1994.
16) Albuna Al'osloubiyyah, Deraasah fi 'Onshoudat Almatar Lil-Sayyaab, Hasan Naazhim, Casablanca – Morocco, 1st ed., 2002.
17) Attaraakeeb Allughawiyyah, Hadi Nahr, Amman, Jordan, Dar Al-Yaazoury, 1st ed., 2004.
18) Aljumlah Al'arabiyyah Ta'leefuha Wa'aqsaamuha, Fadhil Saleh Al-Saamerraa'y, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr, 3rd ed., 2009.
19) Jawaahir Albalaaghah, Al-Sayyid Ahmed Al-Haashimy, Beirut, Lebanon, Dar Al-Ma'aaref, Verifier: Mohammed Al-Tanoukhy, 4th ed., 2008.
20) Khasaa'is Al'osloub fi Al-Shawqiyyaat, Mohammed Al-Hadi Al-Taraabulsy, Publications of Tunisian University, Official Edition of the Tunisian Republic, 1981.
21) Deraasat Al'osloub bayna Almu'aasarah Watturaath, Ahmed Darweesh, Cairo, Dar ghareeb.
22) Dalaa'il Al'i'jaaz, 'Abdul-Qahir Al-Jerjaany, Al-Khaanjy Library, Cairo, Verifier: Mahmoud Mohammed Shakir.
23) 'Elm Al'osloub Mabaadi'uh Wa'ijraa'aatuh, Salah Fadhl, Cairo, Egypt, Dar Al-Sharq, 1st ed., 1998.
24) Fi Albalaaghah Al'arabiyyah Wal'osloubiyyaat Allisaaniyyah, sa'd 'Abdul-'Aziz Maslouh, Kuwait University, 2003.
25) Fi Annas Al'adabi (Deraasah 'Osloubiyyah 'Ihsaa'iyyah), Sa'd Maslouh, 'Ayn for Humanistic and Socialistic Studies and Researches, 1st ed., 1414h.
26) Lisaan Al'arab, Ibn Manzhour Al-Masry, Beirut, Dar Sader, 1st ed., w. d.
27) Allughah Wal'osloub (Deraasah), 'Adnan bin Thareel, Verifier: Hasan Hameed, 2nd ed., 2006.
28) Madkhal 'ila tahleel Annas Al'adabi, 'Abdul-Qadir Abu Shareefah and Husain Qazaq, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr, 4th ed., 1992.
29) Madkhal 'ila 'Elm Al'osloub, Shukri Mohammed 'Ayyaad, Al-Jabrah General Library, 1st ed., 1982, 2nd ed., 1992.
30) Mukhtaar Assehaah, Ahmed bin Abi Bakr Al-Razi, Beirut, Lebanon, Dar Al-Qalam, Modern Amended Edition, w. d.
31) Ma'aayeer Tahleel Al'osloub, Michael Ra'fati, Casablanca, morocco, 1st ed., 1993.
32) Almu'jam Alwajeez, Arabic Language Complex, Arabic Republic of Egypt, Private Edition of the Ministry of Education and Tuition, 2007.

33) Manaahij Adderaasah Al'adabiyyah fi Al'adab Al'arabi ('Ardh Wanaqd Wa'iqteraah), Shukri Faisal, Beirut, Lebanon, Dar Al-'Elm Lilmalaayeen, 7th ed., 1996.
34) Min Qadhaaya Allughah Wannaqd Walbalaaghah, 'Abdul-Ra'ouf Makhlouf, Kuwait, Dar Al-Falaah, 1st ed., 1981.
35) Annas Wal'osloubiyyah bayna Annazhariyyah wattatbeeq (Deraasah), 'Adnan bin Thareel, Arab Writers Union, 2000.
36) Annaqd Al'adabi Alhadeeth, Qadhaayaah Wamanaahijuh, Saleh Howaidy, w. ed., w. d.

Third: Published Researches and Journals:

1) Al'ste'aarah 'inda 'Abdul-Qahir Al-Jerjaani, Zaynab Yusuf, MA Thesis, 'Umm Al-Qura University, KSA, 1414h-1994.
2) 'Osoul Assourah fi Alshe'r Aljaahili, Kablouti Qandouz, Souq Ahras University, Al-Wahaat Journal for Researches and Studies, Vol. 7 / Issue 2 / 2014: 13-22.
3) Al'eeqaa' Assawti fi Qaseedat Bilqees Li-Nizar Qabbani, 'Idhaa'aat Naqdiyyah Journal, Seasonal Arbitrated, Issue 17, Rabbee' 1394h-Mars 2015: 125-203.
4) Balaaghat Assourah bayna Almuqaarabah Al'adabiyyah Wa'i'laamiyyah, 'Adel Ziyadaat, Yarmouk University.
5) Bina'a Assourah fi She'r 'Abdullah Hamaadi, Ahmed Baqqaar, Qasedi Merbah Warqalah University – Algeria.
6) Albuna Al'osloubiyyah fi She'r 'Ali 'Inaad, Mariam Nouri, MA Thesis, Al-Shaheed Hammah Lakhdhar University – Al-Wadi, 2014.
7) Albuna Al'osloubiyyah fi Marthiyyat Bilqees Li-Nizar Qabbani, Rasheedah Bedeedah, MA Thesis, Hajj Lakhdhar University – Batnah, 2020ad-2021ad.
8) Attahleel Al'osloubi Thawaabit Wamuntalaqaat, Al-'Aadaab Journal / Issue 110, 1436h-2014.
9) Adderaasah Al'osloubiyyah Liqaseedat Mufdi Zakariyya (Salawaat 'ila Bint Al'ishreen), Merwaah Nawal and 'Aylaam Ahmed, MA Thesis, Al-Jeelani Bou Na'aamah University, Algeria, 2016.
10) Dalaalat Assiyaaq fi Aljumlah Al'i'teraadhiyyah 'inda Al-'Ayni, 'Ezzat Ibrahim Hammash, Al-Faraheedi Journal / Issue 24, 2016-2017.
11) Deewan (Manzil Al'aqnaan) Li-Badr Shaker Al-Sayyab, Deraasah 'Osloubiyyah, Naser Barakah, 1427h-2006.
12) She'r Al'ima'a Alshawaa'ir fi Al'asr Al-'Abbasi (Deraasah 'Osloubiyyah), 'Isam Ahmed, MA Thesis, Dhamar University, Yemen, 2013.

13) Assourah Alshe'riyyah 'inda Alshaa'ir 'Izzaddeen Mahyoubi, Deraasah 'Osloubiyyah, 'Abdul-Razzaq Bulghaith, MA Thesis, Bou Zaree'ah University, 2009.
14) Assourah Alshe'riyyah Annazhariyyah Wattatbeeq, 'Abdul-Hameed Qawi, a published research.
15) Assourah fi She'r Arretha'a Aljaahili, Sallouh bint Muslih Sa'eed Al-Suraihi, PhD Thesis, Girls' College of Education.
16) Qaseedat (Qatha Bi'aynayki) Lil-Khansa'a, Deraasah 'Osloubiyyah, Al-Bukari 'Akhthaari, MA Thesis, Algeria University, 2004.
17) Mas'alat Al'eeqaa' fi Alshe'r Alhadeeth, Mohammed Al-'Omary, Fikr Wanaqd Journal, Year 2, Issue 18, Moroccan House for Publishing, 1999.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, as for what follows:

We are pleasured to present to researchers this version of [Volume Nine] (the second issue) of Abhath Journal. This publication contains twelve research papers in the humanities by researchers from Yemeni and Arab universities.

The date of this issue is simultaneous with the update of the Journal's website and its new look, in order to keep pace with the aspirations and requirements of the visitors to the site.

The regularity of Abhath Journal for the ninth consecutive year without stop is a reason to be proud and to appreciate our personnel who work day and night for its continuity, gaining boost from God the Almighty, then from the leadership of the university, represented in the rector Prof. Mohammed Al-Ahdal, who never hesitates to support whatever that perfects and enhances the performance of the Journal.

Hence, it is our pleasure in the Journal's editorial board to end this introduction by sending a word of thanks and appreciation to all researchers from Yemeni and Arab universities who contributed to providing the Journal with their valuable researches, and thanks are due to the arbitrators who enriched those researches with their valuable scientific observations.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

- **The General Foundations of Linguistics in Introductory Linguistics Addressed to the Arab Reader**

Dr. Khaled Abdel Halim Al-Absi.....1-61

- **The Approach of the Scholar Yahya bin Al-Qasim Al-'Alawi, Known as (Al-Fadhil Al-Yemeni) (Died: 750 AH) in his Exegesis Book: "Topics on Revelation and Keys to the Doors of Interpretation".**

Dr. Sa'eed M. A. S. Al-Haddad & Nabilah A. A. T. Al-Hamyari 62-113

- **Sustainable Tourism Development on the Island of Kamaran (Opportunities and Challenges)**

Dr. Fath Ali Abdullah Al-Shuaibi.....114-158

- **Falsified and unauthenticated Hadith in Imam Abi Hatim Al-Razi Opinion through his Son's Book "Aljarh Watta'deel"**

Dr. Hisham bin 'Abdul-'Aziz bin Sa'd Al-Hallaf…….....159-198

- **Pillars of Contemplating the Holy Quran (An Applied Rooting Study)**

Dr. 'Abdul-Rahman S. R. Al-Ruhaili.....199-236

- **Mandated provisions for financial relations in leasing and loan**

Dr. Ahmed bin Mohammed bin Ahmed al-Azwari.....237-280

- **The Prophet's Guidance in Preventing Epidemics and Limiting their Spread along with Benefitting from it in the Field of Da'wah**

Dr. Fahd Amer Elagmy.....281-336

- **Distributing Blood Money between Blood Avengers**

Dr. Mesh'il bin Saleh bin 'Abdullah Al-Muhailib…….……337-370

- **The Term "Vessels of knowledge": A General Theoretical Study with Applied Models from the Book "Tathkerat Alhuffaazh" by Al-Thahabi**

Dr. Abeer Salim Mutlaq Alharbi.....371-408

- **Advocacy implications for linking the pillars of Islam to the cosmic verses Advocacy Analytical Study**

Dr. Hassan bin Yahya Dhafer Al-Shehri.....409-452

- **Digital citizenship in the balance of Islamic law**

Dr. 'Ali Munawer Raddah Al-Juhani and others.....453-492

- **The Poetry of Mohammed Mahmoud Al-Zubairy: a Stylistic Study The Poem "A People's Lament" as a Model**

Dr. Omar N. T. Al-Mutairi…….....493-537

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

Scientific advisory board

Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)
Hodeidah University (Yemen)
qasemberih@gmail.com

Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and Approaches of Science)
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)
d_aljabiry@hotmail.fr

Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)
Mahersabry2121@yahoo.com

Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)
Hodeidah University (Yemen)
Bulgaith72@yahoo.com

Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)
Hodeidah University (Yemen)
drezz1969maad@gmail.com

Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
g1h2a@hotmail.com

Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods), Hodeidah University (Yemen)
saifan7@gmail.com

Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Deputy General Supervisor

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate Studies and Scientific Research

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily
ogail2022@hoduniv.net.ye

Editorial Secretary

Prof. Ahmed Mathkor
dr.mathkor@hoduniv.net.ye

Members of the Editorial Board

Name and Specialization	the University	Country	E-mail
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiby (Prof. of Hadith &its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msgh73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee

معرفة
E-MAREFA

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

doi

Crossref

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

Google
Scholar

معامل التأثير العربي

OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

Arcif
Analytics

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٠٢٦-٢٠٢١)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

Vol. 9 –Second Issue – June 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

Vol. 9 - Second Issue - June 2022

www.abhath-ye.com